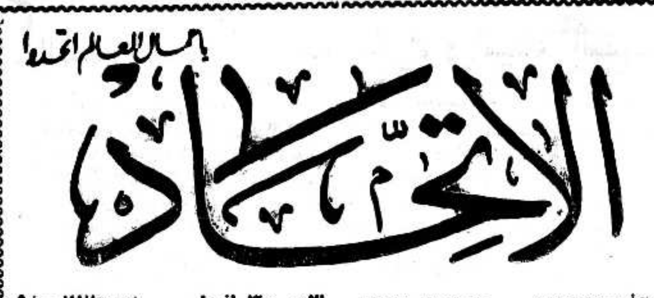
لنوقف التدهور نحو الحرب، ونحبط دسائس المستعمرين وننقذ السلام!



אל - איתיחאד המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا Al - Ittihad

٢٦ ايار ١٩٦٧
١٦ صفر ١٣٨٧
العدد ٤ السنة ال ٢٤
יום ו' טז אייר 26.5.1967
מס' 4 שנה 24

اوثانت يقدم تقريرا عن مباحثاته في القاهرة الى مجلس الامن

روما — عرج اوثانت على العاصمة الايطالية في طريق عودته من القاهرة الى مركز عمله في هيئة الامم المتحدة . ورفض السكرتير العام للمنظمة الدولية ان يدلي بشيء عن نتائج محادثاته في القاهرة .

وكان اوثانت قد صرح قبيل مغادرته القاهرة انه لقي ترحيبا كبيرا وحارا من الرئيس عبد الناصر ووزير الخارجية محمود رياض وباقي المسؤولين العرب . وقال متحدث بلسان اوثانت ان المحادثات قد تمت في جو ودي وحار للغاية وجرى تبادل الراي وكانت المباحثات مفتوحة وشملت جميع نقاط الموقف في الشرق الاوسط . وقال المتحدث ان اوثانت قدم موعد سفره نظرا لانه انهى مهمته في القاهرة .

واذاع راديو القاهرة ان محرر «الاهرام» السياسي قد علم ان عبد الناصر قد اوضح الى اوثانت عدة نقاط هي : ايمان القاهرة بالامم المتحدة ومبادئها وتقديرها للدور الذي يقوم به اوثانت وتعاطف القاهرة معه ضد ما تشنه عليه بعض الدول من ضغط . ثم شرح عبد الناصر تطورات الازمة وقال ان القاهرة قد اتخذت ما اتخذته وهي على استعداد لتحمل مسؤولياتها في كل الظروف . وانه اذا ظهر خطر الحرب في المنطقة فمسؤولية ذلك تقع على الذين شجعوا العدوان الاسرائيلي . واعلن عبد الناصر لاوثانت ان القاهرة على استعداد كامل لتسهيل مهمته في كل ما لا يمس حقوق العرب وسيادتهم . وقد اكدت محافل الامم المتحدة ان اوثانت سيقدم تقريرا من مباحثاته في القاهرة الى مجلس الامن فور وصوله الى نيويورك .

فدرنكو يطلب سحب الاسطول الامريكي والبريطاني من البحر المتوسط

الحكومة السوفييتية تعلن : من يحاول شن العدوان في الشرق الاوسط سيواجه مقاومة سوفييتية حازمة

امريكا تصاب بنكسة مهينة لاخفاق مساعيها في استخدام الامم المتحدة للتدخل بقضايا الشرق الاوسط

مقر الامم المتحدة — قرر مجلس الامن تاجيل اجتماعاته الى موعد غير محدد . ويؤكد المراقبون ان الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة قد اصيبت بنكسة مهينة وتلقت ضربة قاسية لان المساعي الشديدة التي بذلتها قد باءت بالفشل الذريع بسبب موقف مندوب الاتحاد السوفييتي ومندوبي الهند والدول الافريقية .

والمعروف ، ان الولايات المتحدة وبريطانيا هما اللتان دفعتا كندا والدنمارك الى الاصرار على المطالبة بانعقاد مجلس الامن لبحث الموقف المتوتر في الشرق الاوسط . ولكن هذه المساعي التي علقت عليها الولايات المتحدة آمالا كبيرة اصيبت بالخيبة بعد يوم واحد من انعقاد المجلس .

فدرنكو يطلب التاجيل

فقد عارض المندوب السوفييتي ، فدرنكو ، انعقاد المجلس قائلا : ان الدول الغربية ، يساندها الحلف الاطلنطي ، هي التي دعت الى انعقاد مجلس الامن . وان هذه الهرولة تهدف الى خلق جو من التوتر المصطنع ، وهي رغبة خفية في التدخل بقضايا الشرق الاوسط اكثر من كونها تعبيرا عن القلق من التوتر . وطالب المندوب السوفييتي بسحب قطع الاسطول الامريكي والبريطاني من البحر الابيض المتوسط لانها من اكثر المصادر خطورة وخلقا للتوتر . وقال فيدرنكو ان كندا والدنمارك العضوين في الحلف الاطلنطي هما ابعد ما تكونان عن اية علاقة في الشرق الاوسط .

وقد قرأ فدرنكو في المجلس بيان الحكومة السوفييتية حول الوضع في الشرق الاوسط .

وقد شن المندوب البلغاري في مجلس الامن حملة عنيفة على الولايات المتحدة .. وايد مندوب مالي موقف مندوب الاتحاد السوفييتي وكذلك مندوبا

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

لينتصر السلام على الحرب !

في هذه اللحظات الحاسمة التي تتلبد فيها غيوم ثقيلة على منطقتنا تنذر باشعال نار الحرب التي طالما حذرنا من مغبة التدهور في منحدرها ، في هذه الايام العصيبة التي تهدد بانفجار مريع في منطقتنا نتيجة تآمر الاستعمار واعوانه على سلامة الشعوب واستقلالها وتقدمها ، نرفع نحن الشيوعيين صوتنا من اعماق قلب كره الحرب واحب السلام ، كره العدوان وتعلق بالحرية ، كره الخراب والدمار واحب الحياة تنبض بالسعادة للانسان وللشعوب جمعاء ، نرفع صوتنا باعلى ما [illegible] من قوة لنقول لا ! لا للحرب ومضرميها ! متمسكين بالحياة وبسلامة الشعوب ، بسلامة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية قاطبة ، يقظين وواعين لمؤامرات الاستعمار الذي يريد على حساب دماء شعوب المنطقة اعادة مراكزه ومناطق نفوذه . متمسكين بطريقنا السوي الذي دعونا اليه دائما ، طريق التسوية السلمية العادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية على اساس احترام حقوق كلا الشعبين ، نرفع في هذه الساعات الحرجة صوتنا هاتفين في وجه الذين يدفعون الى الحرب : قفوا قبل فوات الاوان !

وفي هذه اللحظات الحاسمة نوجه نداءنا كشيوعيين وكمواطنين اسرائيليين يهود وعربا ، تهمنا سلامة البلاد والمنطقة باسرها ، تهمنا سلامة شعب اسرائيل وسلامة الشعوب العربية ، نوجه كلمتنا الى حكومة اسرائيل والمسؤولين في قيادة الدولة الى انتهاج طريق التعقل والحكمة والمنطق والى نبذ طريق القوة والحرب في تسوية العلاقات مع البلدان العربية .

الازمة الحالية لم تبدا بظهور قضية الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة التي تهدد الحكومة باتخاذ كل اجراء لاستمرارها ..

عوامل الازمة اعمق من ذلك ، هي في جوهرها لا تختلف عن عوامل الازمة التي تمخضت عن العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، وهي مؤامرات الاستعمار المستمرة ضد شعوب المنطقة واستقلالها وتواطؤ الحكومات المتعاونة مع الاستعمار مثل حكام اسرائيل والاردن والسعودية ضد مسيرة التحرر والتقدم في المنطقة ، وقد كانت سوريا مؤخرا هدفا لهذه المؤامرات .

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

بيان هام للحكومة السوفييتية حول الاوضاع في الشرق الادنى

موسكو — ٢٣ ايار — ١٩٦٧ — نجم في الشرق الادنى ، خلال الاسابيع الاخيرة ، وضع يبعث على القلق من وجهة نظر مصالح السلم والامن الدوليين . فبعد الهجوم المسلح الذي قامت به القوات الاسرائيلية ، على اراضي الجمهورية العربية السورية ، في السابع من شهر نيسان الماضي ، تواصل الاوساط الحاكمة في اسرائيل تأزيم الوضع الى حد الهستيرية العسكرية في البلاد .

وقد دعا قادة الدولة ، ومنهم وزير الخارجية ، ايبن علنا الى القيام بعمليات عسكرية واسعة ضد سوريا والى انزال ضربة حاسمة بها . وقد قررت لجنة الخارجية والامن ، للكنيست الاسرائيلي ، بتاريخ ٩ ايار الحالي ، منح الحكومة صلاحيات القيام بعمليات حربية ضد سوريا ، ووضعت القوات الاسرائيلية التي تحتشد على حدود سوريا ، في حالة التاهب للحرب . كما اعلنت التعبئة العامة في البلاد .

ومن الواضح تماما انه لم يكن بوسع اسرائيل ان تفعل هذا ، لو لم تجد تشجيعا مباشرا وغير مباشر ، لموقفها هذا ، من جانب اوساط امبريالية معينة تسعى الى اعادة السيطرة الاستعمارية الى ارض العرب .

وترى هذه الاوساط الامبريالية في اسرائيل ، في الظروف الراهنة ، قوة رئيسية تجابه بها الدول العربية التي تنتهج سياسة وطنية مستقلة ، والتي تقاوم الضغط الاستعماري . ويظهر ان المتطرفين الاسرائيليين كانوا يعتمدون على مباغتة سوريا وانزال الضربة بها وهي وحيدة . ولكن خاب ظنهم فقد اظهرت الدول

(البقية على ص ٥ عمود ٤)

حكومة جونسون تواجه العزلة في تنفيذ البيان الثلاثي

• فرنسا تدعو الى عقد مؤتمر رباعي للدول الكبرى حول الشرق الاوسط • ابا ايبن يزور باريس ولندن وواشنطن للمشاورات

القدس — يؤخذ من انباء الصحف ان الحكومة هنا تجري اتصالات واسعة في البلاد وعواصم الدول الغربية الثلاث .. وتتركز هذه الاتصالات حول قضية حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في مضائق تيران بعد ان اغلقتها الجمهورية العربية المتحدة امام السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي او السفن الاجنبية المحملة بمواد استراتيجية الى اسرائيل .

وسافر وزير الخارجية ابا ايبن في «جولة تفسيرية لموقف اسرائيل» . وقد قابل الرئيس الفرنسي ، ديغول ، ورئيس حكومة بريطانيا ، ويلسون .

ووصل ابا ايبن ، امس الخميس الى واشنطن ومن المنتظر ان يقابل الرئيس الامريكي جونسون .

وكتبت هآرتس (٢٥—٥) تقول : ان الهدف من هذه الابحاث هو التاكد من المدى الذي سيكون فيه لاسرائيل احلاف في موقفها من اغلاق المضائق . والقضية هي هل ستكون اسرائيل معزولة في مساعيها الفعلية لضمان حرية الملاحة في خليج ايلات ام انه سيكون لها حلفاء في ذلك .

وذكرت «هآرتس» ان البيانين السوفييتي والامريكي قد وضعا تحت المجهر ، وان ثمة اهمية بالغة لتفسير كلمة «العدوان» ، وهل مجرد تصريح كلامي عن اغلاق المضائق يعتبر عملا عدوانيا ام انه يجب الانتظار حتى تغلق المضائق بالقوة او يحدث اعتداء على سفينة واعتبار هذه الاعمال مما ينطبق عليه وصف «العدوان» .

واضافت «هآرتس» : اذ ان اسرائيل لا تريد ان تدمغ بالعدوان اذا هي ردت عمليا على تصريح كلامي .

مواقف العواصم الغربية

باريس — كانت المقابلة بين الرئيس ديغول ووزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، قصيرة ، اعلن فيها الوزير الاسرائيلي موقف حكومته . ومن الناحية الاخرى سلم السفير الفرنسي في القاهرة رسالة الى الرئيس عبد الناصر من الرئيس ديغول . ورد عبد الناصر برسالة جوابية .

واوردت انباء باريس الرسمية ان حكومة فرنسا ، بمبادرة من ديغول ، تسعى لعقد مؤتمر ذروة رباعي — فرنسا والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وامريكا — لمنع تدهور الوضع الى حرب في الشرق الاوسط . وتقول هذه الانباء ان باريس قد شرعت في اتصالات لتحقيق الفكرة . وانها تلقت بعض الردود على اقتراحها .

قضية قضائية معقدة

ورفض المتحدث الرسمي الفرنسي ان يدلي باي تصريح يمكن ان يشتم منه ان فرنسا تؤيد اسرائيل او انها تؤيد ، على الاقل ، حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران . بل واكثر من ذلك ان المتحدث الفرنسي الرسمي تحدث عن التعقيدات القضائية المرتبطة بقضية الملاحة في مضائق تيران وذلك لان مصر لم تكن طرفا في الترتيبات التي قدمت لهيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٥٧ .

واكدت اوساط فرنسية موثوقة ان حكومة ديغول تسعى للمحافظة على عدم الانحياز الى اي جانب . وقالت هذه الاوساط ان على اسرائيل ان تدرك ان علاقات اسرائيل بفرنسا ليست هي اليوم كما كانت عليه في

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اعلان حالة الطوارىء والتعبئة العامة في السعودية والاردن والكويت

المراقبون يعتبرون هذه الاجراءات تهدئة للخواطر وتقوية لمركز حسين

القدس — الاحداث والتطورات المتلاحقة في الوضع في الشرق الاوسط ما زالت تعكس اثرها في اتساع وعمق ، في مختلف البلاد العربية . حكومة الاردن اعلنت رسميا انها سمحت بدخول قوات سعودية وعراقية الى الاردن وان وحدات سعودية قد وصلت فعلا الى البلاد .

واعلن في عمان ان البلاد قد وضعت في حالة الحرب .. وفرضت اوضاع الطوارىء واستدعيت قوات الاحتياط . وذكرت حكومة الاردن انها تؤيد القاهرة في اغلاقها مضائق تيران امام السفن الاسرائيلية .

وعقبت الدوائر السياسية في اسرائيل — كما قالت «هآرتس» — على قرار ادخال قوات عراقية وسعودية الى الاردن بانه خرق للوضع الراهن على حدود اسرائيل وبان الاردن يتحمل مسؤولية الهدوء على الحدود حتى لو وجدت فيه قوات عربية اخرى

واذاع راديو لندن ان الملك فيصل (الموجود حاليا في بريطانيا) قد امر بوضع القوات العسكرية السعودية في حالة الاستعداد « لكي تكون متاهبة للاشتراك في المعركة ضد العدوان الاسرائيلي » . وسئل فيصل عن خلافاته مع عبد الناصر فقال ان هذه الخلافات لا يجب ان تكون معرقلا لمواجهة الخطر الاسرائيلي .

ووصل الى القاهرة رئيس اركان الجيش الجزائري يحمل رسالة من الرئيس الجزائري هواري بومدين الى عبد الناصر . وذكرت الانباء انه سيتم في هذه الزيارة تنسيق بين الجزائر والقوى الثورية العربية في مواجهة المؤامرة الاستعمارية والرجعية .

وقبلت العربية المتحدة عرض الجزائر ارسال قوات مسلحة جزائرية للاشتراك مع الجيش المصري في مواجهة

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

وزير الحربية العربي الى موسكو

القاهرة — سافر الى موسكو وزير الحربية في الجمهورية العربية المتحدة ، شمس الدين بدران ، على راس وفد من ١٠ ضباط . واذاع راديو القاهرة ان محرر «الاهرام» السياسي قد علم بان الوزير ومرافقيه سيجرون محادثات مع كبار القادة العسكريين السوفييتيين .

حق اسرائيل في حرية الملاحة لا يؤمن بالحرب بل بالاتفاق

اقتراح الكتلة الشيوعية لتلخيص البحث في الكنيست على بيان الحكومة في ٦٧/٥/٢٣

١ — الكنيست تلقي على عاتق الحكومة مسؤولية العمل لتخفيف التوتر الخطير في منطقتنا ، من اجل منع الاصطدام الحربي . الكنيست ترفض كل تهديد باستعمال القوة العسكرية وكل استخدام للقوة وراء خطوط الهدنة . كل النزاعات بين اسرائيل والدول العربية يجب حلها ، بالطرق السلمية فقط والاتفاق على اساس المحافظة على اتفاقيات الهدنة . الكنيست تقرر عودة اسرائيل الى لجنتي الهدنة الاسرائيلية — المصرية والاسرائيلية — السورية .

٢ — الكنيست تقرر ان لدولة اسرائيل الحق الكامل في حرية الملاحة في البحر الاحمر وقناة السويس . الكنيست ترفض كل فكرة بشان استعمال القوة العسكرية لضمان حرية الملاحة في البحر الاحمر . حرية الملاحة يجب ضمانها بالطرق السياسية وبواسطة الاتفاق مع الدولة المعنية بالامر .

٣ — الكنيست ترفض تصريحات حكام الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بشان حقهم المزعوم في التدخل تدخلا عسكريا في منطقتنا . ان الخطط الاستعمارية للدول الغربية ضد السلام واستقلال الشعوب هي العامل الرئيسي للتوتر وخطر الحرب . ان تعاون الحكومة مع مخططات الكتل الكولونيالية في المنطقة ، اسهم في التوتر وألحق ضررا بالمصلحة القومية لاسرائيل .

٤ — الكنيست تقرر ان السلام بين اسرائيل والدول العربية يمكن ان يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين — شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

من اجل اتفاق سلمي ، تعلن الحكومة اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة وبين تلقي التعويضات ، الامر الذي يؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها القومية العادلة ، بما فيها حرية الملاحة .

النقابات العربية تهدد بتدمير قواعد امريكا

دمشق — المجلس المركزي لاتحادات العمال العرب ، الذي انهى اجتماعه الطارىء هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، اصدر بيانا اعلن فيه ان سبب التوتر في الشرق الاوسط هو المؤامرات الاستعمارية لدحر الثورة الوطنية والاجتماعية للامة العربية ، وان اسرائيل تنفذ خطط الامبريالية في المنطقة .

وتضمن بيان النقابات العربية الامور التالية :

* ان الطبقة العاملة العربية ستجعل من آبار النفط جحيما يحترق فيه الاستعمار وعتاده .

* وانها ستغلق كافة الموانىء والمطارات العربية في وجه الاستعمار في حالة العدوان على العالم العربي .

وقال البيان ان تهديدات امريكا لن تخيفنا لان العمال العرب سيحرقون كل بئر نفط ، وكل انبوب نفط ، وسيدمرون كل القواعد العسكرية الامريكية وكل مؤسسات الامبريالية فوق الارض العربية اذا تجرا المستعمرون على الاعتداء على الاعتداء على العالم العربي .

ونعد البيان بالانظمة الرجعية في الاردن والسعودية وتونس ووصفها بانها جيوب للسيطرة الاستعمارية وقال ان الوقت قد حان للتخلص منها .

الاجتماع ال ١٥ الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدعوة الى وقف المغامرات الحربية والى الدفاع عن السلام

في ١٨ و ١٩ ايار الحالي ١٩٦٧ ، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الموسع ال — ١٥ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وتراس الجلسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق ابراهم ملامد .

وقدم سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر . بيانا حول : النضال «للدفاع عن السلام وحقوق الطبقة العاملة» . وبعد النقاش الذي اشترك فيه غالبية اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية ، وبعد الاستماع الى التلخيص اقرت اللجنة المركزية البيان واتخذت عددا من القرارات حول :

١ — معارضة المغامرات الحربية ومن اجل الدفاع عن السلام .

٢ — حول مؤتمر كارلوفي — فاري للاحزاب الشيوعية الاوروبية .

٣ — حول الانقلاب العسكري الرجعي في اليونان .

٤ — حول النضال من اجل العمل وحماية الاجور وحقوق الكادحين (اقرا نص القرارات على الصفحة ٣ من هذا العدد) .

واستمع الاجتماع ايضا الى بيان عضو لجنة المراقبة المركزية الرفيق هانس ليرخت حول اشتراكه في المؤتمر ال — ٧ لحزب الوحدة الاشتراكي واحتفالات اول ايار في جمهورية المانيا الديموقراطية .

من خطاب ماير فلنر في الكنيست يوم الاثنين ٢٢–٥–٦٧

بكل قوانـــا نـدافـع عـــن الســــلام

النائب الشيوعي يلقي خطابــه التاريخـي فيجـو عاصف من المقاطعات يستمر ٨ دقائق

● يقر بيان رئيس الحكومة فقط ان التوتر في منطقتنا قد اتخذ ابعادا جادة . كل اوساط الشعب يجتاحها قلق عميق وتساؤل :ماذا ستلد الايام، وكيف يمكن الحيلولة دون التدهور نحو الحرب ؟ وبيان رئيس الحكومة لا يرد على هذا السؤال ولا يسهم في تهدئة الخواطر . لقد حاول رئيس الحكومة ان يصف تطور الاحداثالذي اوصل الى التوتر الراهن : ولكن وصفه ابعد عن ان يكون موضوعيا وابعد عن ان يعكس الواقع .

كيف وصلنا الى التدهور ؟

● حتى شهر نيسان ، ساد هدوء نسبي حدودنا الشمالية لمدة غير قصيرة . عقدت لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية اجتماعات خاصة ، بمبادرة من سكرتير الامم المتحدة ، في محاولة لحل قضية فلاحة الاراضي في المناطق المنزوعة بطرق سلمية . وفجاة ، وبدون اخذ متطلبات السلام بعين الاعتبار ، قررت الحكومة في اجتماعها المنعقد في ٢ نيسان ان تفلح الاراضي المختلف عليها في المنطقة المنزوعة ، من جانب واحد . من الصعب ان نفترض بان الحكومة لم تحسب حساب الردود الممكنة . ومن هنا ، اتخذ القرار بدوافع سياسية . في السابع من نيسان هذا العام استخدم سلاح الجو الاسرائيلي في اجواء سوريا ، ووصلت طائراته الى دمشق ..

مردخاي بيبي (المراخ) : لماذا لا تقول لماذا استخدم ؟

يوسف فيشر (المراخ) : ماذا سبق ذلك ؟

ماير فلنر : لم انه كلامي .

كوهين تسيدون (جاحال) : ماذا حدث قبل اسقاط الطائرات ؟

ماير فلنر : ساشرح كل شيء .

بيبي (المراخ) انت تقول كل شيء من جانب واحد .

ماير فلنر : اهتمامي بامن اسرائيل واستقلالها لا يقل عن اهتمام الاخرين.

فيشر (المراخ) : اقوالك تنقض ذلك .

ماير فلنر : في سنة ١٩٤٨ اثبتنا انه عندما يجري الحديث عنالاستقلال فانا الاوائل .

(متابعا خطابه) : وبعد ذلك فورا اعلن قائد الاركان رابين ، انه يفترض بان هذه العملية لن تكون الاخيرة ضد سوريا ، لان سوريا لن تتعلم الدرس من عملية واحدة . ومن على منصة الكنيست ...

(صوت مقاطع) لقد عرفهم ..

ماير فلنر : ... نددنا كل التنديد بالغارة الجوية . ومنذ ذلك الحين بدا الوضع ، مرة اخرى ، بالتدهور. وازدادت عمليات زرعالالغام والتخريب التي يقوم بها «الفتح» في اسرائيل

(مقاطعات من مقاعد المراخ) ...

ماير فلنر : هذه العمليات تستحق التنديد والشجب . وكذلك يجب رفض التصريحات المعادية لحق قيام دولة اسرائيل بشدة .

كوهين تسيدون (جاحال) : ماذا تقول عن الدعوة الى ابادة اليهود التي سمعتها باللغة العربية من راديو دمشق ؟

ماير فلنر : ارفضها بكل شدة اذا قيلت . (متابعا خطابه) : ان مصدر التوتر هو مؤامرات الدول الغربية التي تريد ، بمساعدة اسرائيل والاردن والسعودية ، اسقاط الحكم في سوريا ، والحيلولة دون استقلال عدن ...

(مقاطعات منمقاعد المراخ وجاحال)

آرام (المراخ) : على كل حال لن نسمح له بالكلام

امنون لين (المراخ) يواصل زعيقه

ماير فلنر : هل هذه كنيست دمقراطية ام أنه من غير الممكن التعبير الا عن آراء حكومية ؟

ارام (المراخ) : انت تدافع عن سوريا !

كوهين تسيدون (جاحال) : مع ماذا تتماثل ؟

ماير فلنر : اتماثل مع استقلال اسرائيل وامنها وضد المغامرات .

(مقاطعات منمقاعد المراخ وجاحال)

عوزيال (جاحال) : من ارسل المخربين ؟ هل تتماثل مع المخربين ؟

ماير فلنر : انا اندد بالمخربين .

امنون لين المراخ) : انت تدافع عن النظام في دمشق ؟

اميل حبيبي : انت محرض مشهور، ابعث رسالة تحريض اخرى الى «يديعوت احرونوت» .

ماير فلنر : هل قررتم الا تسمحوا لي بالكلام . قولوا ذلك .

رئيسة الجلسة : ارجو تمكين الخطيب من الكلام .

توفيق طوبي : هل تظنون انكم بهذه الصرخات قادرون على التغطية على مسؤولية الحكومة ؟

رئيسة الجلسة : عضو الكنيست توفيق طوبي ...

توفيق طوبي : لنتستطيعوا اسكات صوت الحكمة والمسؤولية والسلام في افواه المندوبين الشيوعيين !

مقاطعات : لا تتحدثوا عن السلام !

يوسف شوفمان (جاحال) : سافر الى دمشق وقل ذلك .

توفيق طوبي : ساقول اقوالي كعضو كنيست هنا ، وهنا اقوم بواجبي تجاه السلام . ولن تسكتونا!

شوفمان (جاحال) : هناك يقطعون راسك اذا تجرات على قول مثل هذه الاشياء .

امنون لين (المراخ) : هل تدافع عن النظام في سوريا ؟ قل ذلك بصراحة .

توفيق طوبي : اني ادافع عن السلام عن سلام اسرائيل وسوريا ومصر ، عن سلامة كل شعوب المنطقة .

رئيسة الجلسة : عضو الكنيست توفيق طوبي ..

امنون لين : انتم تدافعون عنسوريا!

توفيق طوبي : انتم مغامرون . انتم تلعبون بالنار .

بيطون (المراخ) : لا تهدد بالنار.

رئيسة الجلسة : عضو الكنيست توفيق طوبي ادعوك الى المحافظة على النظام .

تسيدون (جاحال) : احمد ربك لانهم يسمحون لك بالكلام .

ماير فلنر : هكذا يتحدثالفاشست لا الدمقراطيون . نحن لا نتحدث هنا بفضلك ، بل بحق الجمهور الذي انتخبنا . ولن نطلب اذنا من احد .

رئيسة الجلسة : ادعوك الى المحافظة على النظام يا عضو الكنيست طوبي .

توفيق طوبي : انا لا آخذ منه حق الكلام . اطلبي منه المحافظة على النظام .

رئيسة الجلسة : للمرة الثالثة ، ادعوك للمحافظة على النظام . عضو الكنيست ماير فلنر ، بقي لك من الوقت خمس دقائق . قل ما تشاء .

ماير فلنر : لي اكثر من خمس دقائق . والان الى الموضوع : بدلا من اتخاذ مبادرة سياسية ملائمة ، جاءت تهديدات بعمليات عسكرية ضد سوريا . وفي ١١–٥–٦٧ قال رئيس الحكومة : « ربما سنكون مضطرين الى اتخاذ وسائل لا تقل جدية عن عملية ٧ نيسان » .

بيطون (المراخ) : الا تقتبس من راديو دمشق ؟

ماير فلنر : في ١٤–٥–٦٧ عاد قائد الاركان في مقابلة مع جريدة «هيوم» وقال ان «عملا واحدا غير كاف للحكم السوري حتى يغير سياسته في قضية التخريب» . وفي المقابلة ذاتها تحدث قائد الاركان عن «انعدام الاستقرار في سوريا»، وهذه التصريحات قد اثارت قلقا بين الراي العام العالمي . والصحف الفرنسية والبريطانية والامريكية وكذلك الالمانية الغربية قد كتبت في تلك الايام ان اسرائيل قد «ابحثت فقط في شكل الغزو العسكري لسوريا وليس في ضرورة ذلك » (حسب وكالة «ستا» في ١٣–٥–٦٧).

وفي الصحف الاسرائيلية نشرت مقالات تصف حتى طابع العمل الذي سيكون – حسب «يديعوت احرونوت» ماحقا وقصيرا حتى لا يكون لمصر او الاتحاد السوفييتي الوقت الكافي للتدخل .

ان الدول المعنية بالسلام فيمنطقتنا، وفي المقام الاول الاتحاد السوفييتي ، قد حذرت رسميا الحكومة ان التهديدات بعمل عسكري ضد سوريا تؤلف لعبا خطيرا بالنار ويتناقض مع مصالح اسرائيل القومية . غير ان الحكومة لم تصغ لهذه التحذيرات والنصائح الودية . ورئيس الحكومة قد وصف اليوم في بيانه بصورة غير صحيحة موقف الاتحاد السوفييتي . كل رغبة الاتحاد السوفييتي هي المحافظة على السلام في منطقتنا .

كوهين تسيدون (جاحال) : عن طريق تزويد اعدائنا بالسلاح .

ماير فلنر : حتى دوائر امريكية رسمية كانت مضطرة الى الاعتراف ، اليوم ، علنا ، وبعد اتصالات مع عناصر سوفييتية بان «الاتحاد السوفييتي معني عناية كبيرة فيصيانة السلام في الشرق الاوسط وبانه يعارض استخدام القوة » .

ومقابل ذلك اصغت الحكومة الى نصائح حكام امريكا وبريطانيا المعنيين بتشديد التوتر في منطقتنا . انهم معنيون باستمرار سيطرتهم على النفط وعلى قواعدهم فيالمنطقة حتى ولو على حساب دم ابنائنا .

ان الحكومة تنتهج سياسة غير واقعية . واحداث هذه الايام قد دحضت كل حساباتها . فقد افترضت وقوع الانقسام بين الدول العربية المعادية للاستعمار واعتقدت ان من الممكن تكرير السابع من نيسان . وها هي الوقائع تتطور بصورة مغايرة . فمصر تجندت عمليا مع سوريا ، وأمرت باجلاء قوات الطوارىء الدولية – وكل هذا حتى تجابه خطر هجوم محتمل على سوريا – اعتمادا على تصريحات رئيس الحكومة ورئيس الاركان العلنية .

وحسابات الحكومة المخطئة هذه قد ابتت ان قادة اسرائيل منعزلون عن الواقع الشرق اوسطي والعالمي لسنة ١٩٦٧ . ان سياستهم غير واقعية ومغامرة .

ان خبرة التسع عشرة سنة لقيام اسرائيل تثبت ان السياسة الرسمية قد منيت بفشل ذريع وانها ليست اهلا لاحلال السلام والامن . وفي هذه الايام الحاسمة نعود فنؤكد ان ثمة طريقا للسلام . غير انه من اجل ذلك يجب تغيير سياسة اسرائيل الرسمية من الاساس . علينا ان نقوم بامرين رئيسيين اثنين . أ – ان نكون مستقلين وغير مرتبطين بالغرب الاستعماري ، ب – الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحقوق اللاجئين . فتغيير كهذا في السياسة الاسرائيلية يؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية وبضمنها حرية الملاحة .

ولهذا ، فمن اجل ضمان الامن لدولة اسرائيل علينا ان نجد لغة مشتركة مع الشعوب العربية : مع القوى العربية المعادية للاستعمار . وقد ابتت الخبرة انه على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية يمكن احلال السلام . لا تلزمنا الاقوال عن الرغبة في السلام بل تلزمنا سياسة سلام . يجب وضع حد مرة والى الابد للعمليات العسكرية عبر الحدود والدفاع عن عرش حسين او اسقاط عرش اي كان . ليس من قانون دولي يعترف بعمل عسكري في منطقة دولة اخرى على انه دفاع عن النفس .

تجربة ١٩٥٦

● الا يمكن ان يتضح بعد عام او عامين ، اننا اليوم ايضا كما في سنة ١٩٥٦ لم نسمع الحقيقة كلها من رئيس الحكومة ، وخاصة عن التعاون بين حكومة اسرائيل وحكوماتالولايات المتحدة وبريطانيا وعناصر استعمارية اخرى ؟

● اننا نقترح على رئيس الحكومة، اذا كان حقا معنيا بتخفيف التوتر ، قبل كلشيء ان يغلق «الدفتر المفتوح» الذي اعد فيه عمليات عسكرية عبر الحدود ، وان يفتح دفترا جديدا ، دفتر سلام وسياسة جديدة تهتم بامن اسرائيل ولا تهتم بمصالح اجنبية .

● اننا ندعو كل من تقلقه سلامة ابنائنا وبناتنا وامن اسرائيل وضربها الجذور كدولة معترف بها في منطقتنا – ان يتكتل في المعركة لمنع التدهور الحربي والمغامرة العسكرية ، ولانقاذ السلام . اننا نقترح قبول اقتراح اوثانت الداعي الى العودة للجنة الهدنة الاسرائيلية – المصرية والاسرائيلية – السورية . ولندافع بكل قوانا عن السلام .

تلخيص النقاش على بيان الحكومة السياسي فى الكنيست يوم الثلاثاء

اشكول يدعو الدول الكبرى

لضمان حق الملاحة الحرة في ميناء العقبـــة

القدس – لمندوب الاتحادالبرلماني – بكلمة مقتضبة لخص رئيس الحكومة ووزيرالدفاع ، ليفي اشكول ، يوم الثلاثا ءالماضي ، النقاش الذيجرى فى الكنيست بشان الوضع المتازم فى المنطقة .وقال اشكول فى كلمته ان اسرائيل ستنفذ السياسةالتي كانت قد اعلنتها فى الاول من اذار سنة ١٩٥٧ فى هيئةالامم المتحدة بشان حرية الملاحة فى مضايق تيران .

وقال رئيس الحكومة اشكول : ان اسرائيل قد كانت ، فى الايام الاخيرة ، على صلة وثيقة بالحكومات التي مارست مبدأ حرية الملاحة فى مضايق تيران منذ ١٩٥٧ وان فى استطاعته ان يقول الان ، بناء على تبادل الاراء مع هذه الحكومات ، ان التأييد العالمي لحقوق اسرائيل هذه هو جدي وواسع .

واعلن اشكول فى كلمته انه لا ينوي الرد ، بالتفصيل ، على اقوال المتناقشين فى هذه الساعة الخطرة . فان احداث الايام الاخيرة تستلزم الاكتفاء ببيان قصير يتعلق فقط بموضوع حرية الملاحة فى مضائق تيران .

وتحدث عن خطوة القاهرة باغلاق مضائق تيران امام الملاحة الاسرائيلية فقال ان كل عرقلة لحرية الملاحة فى الخليج والمضائق تشكل خرقا فاضحا للقانون الدولي ومساسا بحقوق سيادة الشعوب الاخرى وعملا عدوانيا ضد اسرائيل .

وقال اشكول ايضا ان امامنا ساعة حاسمة لا بالنسبة لاسرائيل وحسب بل للعالم كله . وازاء هذا الوضع فانني اكرر الدعوة للدول الكبرى الى ان تفعل ما فى وسعها لتنفيذ حق حرية الملاحة الى ميناءنا الجنوبي – ذلك الحق المؤمن لكل الدول دون اي تمييز .

واعلن اشكول ان تصريح عبد الناصر غير القانوني يضاف الى خرق القانون الذي تنتهجه مصر منذ سنوات عديدة باغلاق قناة السويس خلافا لالتزاماتها ، امام ملاحة سفن كل امم العالم .

وقال : وفى حالة قيام اي محاولة اجرامية لفرض حصار على ملاحة دولة عضو فى هيئة الامم المتحدة ، فان هذا الامر سيشكل سابقة خطيرة حبلى بنتائج وخيمة بالنسبة للعلاقات الدولية وحرية الملاحة فى البحار . ونحن ندعو العناصر الدولية الى الاعراب عن مسؤولية فعلية وناجعة للمحافظة على السلام

وذكر اشكول انه سيدلي بتفاصيل وافية عن الوضع امام لجنة الخارجية والامن حيث سيستمر البحث هناك.

وقال وبالتكتل وتعزيز روح الثقة سنواجه الايام المقبلة .

من خطاب عبد الناصر (٢٢–٥) فـــي مركز القوات الجوية المتقدمـة فـي صحراء سيناء

اغـلاق ميناء العقبـة في وجــه السفن الأسرائيليـة

القـاهرة تطبـــق الان ما كانـــت تطبقـهحتى العـدوان الثلاثي على مصـر سنة ٥٦

القـــاهرة – القى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، يوم الاثنين الماضي (٥/٢٢) كلمة فىمركز القوات الجوية العربيةالمتقدمة ، فى مكان ما من سيناء ، اعلن فيها اغلاقخليج العقبة بالنسبة للملاحة الاسرائيلية . اي ان القاهرة ،تطبق الان ما كانت تطبقه حتى العدوان الثلاثي علىمصر فى سنة ١٩٥٦ .

وقال عبد الناصر في كلمته : «نحن الان في سنة ١٩٦٧ وليس في سنة ١٩٥٦ . ان اسرائيل وقادتها وحكامها تبجحوا جدا بعد سنة ١٩٥٦ . في ٢٩ اكتوبر ، في الليل ، بدا العدوان الاسرائيلي علينا . وفي ٣٠ اكتوبر بدا القتال. وفي نفسالوقت تلقينا الانذار الانجليزي – الفرنساوي بالانسحاب غربي قنال السويس . وفي ٣١ اكتوبر بدا الهجوم علينا . وقررنا سحب جميع قواتنا من سيناء الى داخل مصر . قررناالانسحاب قبل بدء القتال الفعلي مع اسرائيل . اسرائيل لم تستطع ان تستولي على اي موقع من مواقعنا الا بعد ان تركناه . الان بعد اكثر من ١٠ سنوات انكشفت كل الامور الخفية . ان بن غوريون رفض ان يعمل شيئا الا اذا اخذ ضمانا كتابيا لحماية اسرائيل من القوات الجوية المصرية . وفرنسا ارسلت له طيارات مقاتلة . وبريطانيا تعهدت بان تضرب المطارات المصرية . كانوا يعملون حسابا كبيرا للقوات الجوية المصرية . كان عندنا «اليوشين» وعددها قليل وبادوبك متسلحين فيها ... الان عندنا اليوشين وغير اليوشين .. الفرق بين ١٩٥٦ و ١٩٦٧ هائل جدا .

«اسرائيل ليس معها الان بريطانيا وفرنسا . يمكن ان يكون معها امريكا تؤيدها وتمدها بالسلاح ولكن العالم لن يسمح بان يمر ثانية التامر الذي كان في ١٩٥٦ .

واستعرض عبد الناصر تهديدات اسرائيل بالعدوان :

«في ١٢ مايو بدا اول تصريح بشكل وحشي جدا وصل الغرور باسرائيل مدى لا يمكن السكوت عليه . القادة فيإسرائيل قالوانهم سيقومونبعمليات عسكرية ضد سوريا لاحتلال دمشق واسقاط الحكم فيها . واشكول صرح في ١٢ مايو تصريحات فيها تهديد عنيف لسوريا وقالت اسرائيل ان مصر لن تتحرك لانها مشغولة في اليمن .

«نحن موجودون في اليمن ونستطيع ان نقوم بواجباتنا في اليمن وبواجبنا القومي هنا في الدفاع عن حقوقنا او في الهجوم اذا اعتدت اسرائيل على اي بلد عربي

وذكر عبد الناصر ان المعلومات التي توفرت لدى القاهرة اوضحت ان اسرائيل ستقوم بعمل عدائي ضد سوريا في ١٧ مايو .

وقال : «وبعد الاتصالات مع سوريا بدات قواتنا تتحرك في سيناء . قبل ١٣ مايو لم نكن نفكر بان اسرائيل ستجرؤ على القيام بعمل ضد اي بلد عربي .وفي ١٦ مايو طلبنا سحب قوات الطوارىء من سيناء ثم بعد ذلك طلبنا سحبها كليا . وقامت حملة كبيرة بزعامة امريكا وبريطانيا وكندا لمعارضة سحب قوات الطوارىء . فهمنا ان هناك محاولات لتحويلهاالى قوات تخدم اهداف الاستعمار الجديد .. هذه القوات دخلت مصر بموافقتنا .. ولو تحولت هذه القوات عن واجبها الاساسي الى تحقيق اهداف الاستعمار لكنانعتبرها معاديةونجردها من سلاحها »

ثم امتدح عبد الناصر اوثانت على قراره تلبية طلب مصر وشكر قوات الطوارىء على انها ادت واجبها بشرف وامانة :

«يتحدثون اليوم كثيرا عن السلام والامن الدولي ، وسلام الدول وتدخل هيئة الامم . طيب . يوم ١٢ مايو عندما صرح اشكول وكبار القادة في اسرائيل بانهم سيحتلون دمشق ليسقطوا الحكم فيها ويضربوا سوريا – ويحتلوا جزء من اراضيها ، لماذا لم يتحدث احد عن السلام والامم المتحدة والامن ؟

«ام اي سلام ؟ نحن ايضا نعمل من اجل السلام ولكن هل معنى هذا تجاهل حقوقشعب فلسطينوانتنازل عن حقوقنا نتيجة مرور الوقت . هل لواجد هيئة الامم في المنطقة معناه ان نغمض عيوننا عن كل شيء . هيئة الامم اتخذت قرارات عديدة . واسرائيل لم تنفذ منها اي قرار .. وامريكا لم تحدث فيها هيصة . الان كل الدنيا تتكلم علشان اسرائيل . اما العرب يسكتوا وقرارات الامم المتحدة لم ينفذ منها شيء فلا احد يتكلم . اين الامم المتحدة بالنسبة للمآسي التي حدثت ولحقوقالشعب الفلسطيني ؟ اذا ضاعت حقوقالعرب وحقوق شعب فلسطين فلا احد يتكلم عن السلام والحقوق» .

وقال عبد الناصر : هناك تحالف سياسي بين امريكا واسرائيل وبريطانيا : «اسمعت كلام كثير عن شرم الشيخ . وراديو لندن قال عبد الناصر في سنة ١٩٥٦ تعهد بفتح خليجالعقبة للملاحةالاسرائيلية هذا الكلام لانصيب له من الصحة . وقواتنا احتلتشرم الشيخ . وهذا معناه تاكيد حقوقنا وسيادتنا على خليج العقبة . لايمكن بحال من الاحوال ان نسمح للعلم الاسرائيلي بالمرور في خليج العقبة .

«اسرائيل تهدد بالحرب ونحننقول لها اهلا وسهلا . احنا مستعدين ولن نتنازل عن اي حق من حقوقنا .

«هناك الاستعمار واسرائيلوالرجعية .. الرجعية تشكك في كل شيء الحلف الاسلامي الان يتمثل في السعودية والاردن وايران . نحن نطلب منهم مسالة واحدة هي ان يمنعوا امداد اسرائيل بالبترول الذي يصل الى ايلات من ايران . ان الحلفالاسلامي هو حلف استعماري وهذا يعني انه متواطىء مع الصهيونية لانها هي الحليف الاساسي للاستعمار» .

وتحدث في ختام كلمته عن مطالبة بعض الدول الرجعية بتنسيق الخطط .. وقال «نحن لا نستطيع تنسيق خططنا مع اعضاء الحلف الاسلامي لان ذلك يعني اعطاءها الى اسرائيل . واضاف اننا لا نخاف من حملات الاستعمار والصهيونية والرجعية.»

مذكرة تاييد سوفييتية الى عبد الناصر

القاهرة – اعلن راديو القاهرة ان سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة ديمتري فوبيدف اجتمع يوم الاثنين الماضي مع الرئيس جمال عبد الناصر وسلمه مذكرة منالحكومة السوفييتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد اعرب الاتحاد السوفييتي هذه المذكرة عن تاييده لنضال الشعوب العربية في معركة الدفاع عن بلادها امام المؤامرات الامبريالية .

جرح اثنين من جــراء انفجار مادة مجهولـة

اصيب اثنان ، بعد ظهر يوم الاثنين الماضي بجراح بليغة – احدهما قطعت يده – من جراء مرورهما على مادة متفجرة مجهولة بالقرب من ام الزينات فى الطريق بين زخرون يعقوب ودالية الكرمل

والمصابان هما نايف ابو سكران – ٤٣ سنة – وفوزي موسى قليبي – ٥٠ سنة – من عرب الكعبية. ونتيجة للحادث قطعت يد نايف ابو سكران .

هذا وتحقق الشرطة فـي اسباب هذا الانفجار .

مقتل راع من سخنين بسبب انفجار قذيفـة

الراعي محمد خلايله البالغ من العمر ١٧ عاما قتل صباح الثلاثاء الماضي من جراء انفجار قذيفة من مخلفات الجيش الاسرائيلي .

وكان الراعي المذكور يرعى ماشيته بجوار قريته – سخنين – فوجد القذيفة وعندما امسك بها وراح يتفحصها انفجرت فيه واودت بحياته .

وزارة الداخلية تعقد اجتماعا دراسيا لاعضاء المجالس المحلية فى قرى المثلث الجنوبي

المتناقشون يحرجون المسؤولين ويهاجمون التمييز اللاحق بالمجالس المحلية العربية وبالمواطنين العرب

عقدت وزارة الداخلية فـي يوم الاربعاء ٦٧/٥/١٧ اجتماعا دراسيا فى قاعة بلدية كفر سابا لاعضاءالمجالس المحلية فى المثلث الجنوبي (الطيبة ، قلنسوة ، الطيرة ، كفر قاسم ، جلجولية ، كفر بره) .

وافتتح الندوة حاكم اللواء كوبرنيك وتمنى استتباب السلام الا انه قال ان التهديدات ضدنا تسمع من وراء الحدود ، وتمنى لجيش الدفاع ان يقف ضد كل اعتداء من الخارج .

وبعده القى محاضرات كل من رئيس بلدية كفر سابا ، ورئيس مجلس الطيبة والقائمقام ارز .

وفتح باب النقاش على الرغم من ان المسؤول حاول تضييق ذلك .

واشترك في النقاش اعضاء مجلس الطيبة : حسن عازم ، عبد الحميد ابو عيطه ، محمد عبد الغني ، وكذلك رئيس مجلس كفر بره موسى عبد اللطيف .

فانتقد حسن عازم اخلال ادارة مجلس الطيبة بالقوانين وطالب وزارة الداخلية بمراقبة اعمال المجلس .

وقال عبد الحميد ابو عيطه تتحدثون كثيرا عن الدمقراطية وضرورة تطوير القرى العربية ، وضرورة تمتع المواطنين العرب بحقهم في اقامة سلطاتهم المحلية ، فلماذا تحرم عشرات القرى العربية من اقامة مجالسها المحلية ؟ ثم لماذا الاجحاف والتمييز ضد المجالس المحليةالعربية فيما يختص باعطاء الهبات والقروض والخرائط الهيكلية !؟ ثم ذكر الكثير من الاخلال بالقوانين وخاصة عندما يتعلق الامر بعقد الجلسات وتركيب اللجان ، ولجان المراقبة وغير ذلك . وقال ان بعض الرؤساء يتصرفون تصرفات مغايرة للقانونبينما وزارة الداخلية ، والمحاضرونانفسهم لا يحركون ساكنا لايقاف هؤلاء الرؤساء عند حدهم .

وكان اخر المتناقشين موسى عبد اللطيف رئيس مجلس محلي كفر بره. قال : ان قريتنا صغيرة ولا يستطيع المجلس ان يطور القرية ويجمع الضرائب لان الحكومة جردت قريتنا من معظم اراضيها الزراعية الخصبة فاصبحنا فقراء !

وفي الختام لخص النقاش واجاب على المتناقشين ، لندمان ، المسؤول عن شؤون الاقليات في وزارةالداخلية .. ولكنه مع الاسف الشديد ، لم يعط جوابا شافيا على الامثلة التي وجهت . ووجه اللوم للمواطنين العرب بخصوص تاخر قراهم وعدم وجود مشاريع صناعية فيها . وقال ان الناحية التربوية ناقصة في القرى العربية . واضاف ان من الصعب تطوير القرى العربية لانها اقيمت منذ الاف السنين وشوارعها ضيقة وقديمة !!

وبخصوص قرية كفر بره قال لندمان لافض فوه : لا ارى ضرورة لاقامة مجلس محلي في كفر بره ! اما عن الاراضي الزراعية المصادرة فلم يحر جوابا .

وهكذا انتهت الندوة ! وكان مسك الختام اجوبة لندمان غير الشافية .

قرارات الدورة ال ـ ١٥ لاجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقدة في ١٨ ـ ١٩٦٧/٥/١٩

ضد مغامرة حربية ، لنذود عن السلام

تقرر اللجنة المركزية ، بقلق : ان التوتر في منطقتنا تفاقم تفاقمـــا خطرا ، ولم يتهدد السلام ، مثل هذا الخطر الجدي من جانب الامبرياليين واعوانهم ، منذ التحضيرات لحرب السويس ـ سيناء سنة ١٩٥٦ ، تنفيذا للمؤامرة السرية بين حكومات فرنسا ، وبريطانيا واسرائيل .

ويحتم الوضع على قوى السلام ، بذل اقصى الجهود الموحدة من اجل وقف التدهور الحربي ، ومنع المآسي وحقن الدماء .

فلقد صدر مؤخرا من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول ، وعن القائد العام ي. رابين تصريحات صريحة يتهددان فيها بعمل عسكري ضد سوريا .

في حديث لمجلة الجيش «بمحانيه» بتاريخ ١ـ٥ـ٦٧ ، صرح رئيس الحكومة : « اسرائيل تحتفظ بحق العمل دفاعا عن النفس وفقا للظروف » . وفي اجتماع محاضري المباي في ١١ـ٥ـ٦٧ اوضح رئيس الحكومة بصراحة : « ربما نضطر الى اتخاذ اجراءات لا تقل جدية عما جرى في ٧ نيسان» . وتهديدات مماثلة اطلقها القائد العام حالا بعد قصف سوريا في ٧ نيسان ، الذي اعلن ، انه يظهر ان ضربة واحدة لا تكفي لتلقين السوريين درسا . وفي ١٤ـ٥ـ٦٧ عاد القائد العام الى ترديد التهديد بعمل عسكري ، وذلك في حديث ادلى به لصحيفة الفاحال «هيوم» فقال : « عملية واحدة لا تكفي الحكم السوري ليغير سياسته بشان اعمال التخريب » . وفي نفس الحديث تكلم ايضا ، وليس عن طريق الصدفة ، عن «عدم الاستقرار في سوريا» . ان المحاولات الفاشلة للقيام بانقلابات رجعية في سوريا ، هذه المحاولات استقبلتها ابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل بعطف صريح . ولم ينس الراي العام بعد حديث القائد العام رابين ، عشية راس السنة العبرية لمجلة «بمحانيه» في ايلول ١٩٦٦ ، حيث اعلن بصراحة ، ان هدف العملية العسكرية ضد سوريا هو ضرب نظام الحكم الراهن في سوريـا .

وفي هذه الايام ، التي يسودها التوتر ، بدلا من العمل من اجـــل تخفيف التوتر ، جمدوا العمل الزراعي في المناطق المتنازع عليها . ونشرت «يديعوت احرونوت» في ١٩ـ٥ـ٦٧ : «بالامس استؤنف العمل الزراعي في «اماكن حساسة» في منطقة الشمال . وقد تم حرث قطعة ال ـ ٤٥٠ دونما قرب اشموره ، التي جوبهت فلاحتها في الماضي ، بنار سورية . والسوريون امس ، لم يعرقلوا العمل» . هكذا تستمر سياسة «الامر الواقع» ، السياسة التي تتعارض وقضية السلام . ان اعمال الفلاحة هذه ، في ايام يسودها التوتر الشديد ، لا تثبت توفر النية لتهدئة الخواطر ولمنع التدهـــور نحو الحرب .

لقد ندد حزبنا الشيوعي ولا يزال يندد باعمال التخريب التي تقـوم بها منظمة «الفتح» داخل اسرائيل، ورفض حزبنا ولا يزال يرفض التصريحات التي تتنكر لحق قيام دولة اسرائيل . هذه الاعمال والتصريحات لا تجلب الا الضرر لنضال الشعب العربي الفلسطيني ، السياسي ، ولحقوقـــه القومية المشروعة التي يستغلها الاستعمار واجراؤه ، كذريعة للتدخـــل العسكري ضد الانظمة المعادية للاستعمار . وواضح لكل ذي عقـــل ان التهديد بالحرب ضد سوريا واعمال الاوساط الرسمية الاسرائيليـــة الاستفزازية ليست الا نتيجة للتعاون بين حكام اسرائيل وبين حـــكام الولايات المتحدة الامريكية ، وبريطانيا وجهات امبريالية اخرى (وبضمنها حكومة النازي كيزنجر في المانيا الغربية) بهدف اسقاط الحكومة الحالية ، المعادية للاستعمار ، في سوريا . فقصف سوريا من الجو في ٧ نيسان الماضي، والذي تسبب عنه سقوط عدد كبير من الضحايا ، لم يضمن في شيء امن اسرائيل ، بل اضر بها ضررا كبيرا . ومن الواضح ان هجوما عسكريـا جديدا على سوريا من شانه ان يؤدي الى تدهور حربي خطر .

ليس صدفة ان زيارات رجال وزارة الخارجية ووزارة الحربيـــة الامريكيتين قد ازدادت في المدة الاخيرة لاسرائيل . وفور قصف سوريـا جوا سافر نائب وزير الدفاع ، تسفي دينشتاين ، لزيارة امريكا . ووزير الخارجية ابا ابين وفي اعقابه قائد الاركان رابين زارا بريطانيا . ووزير الخارجية ابا ابين ورئيس الحكومة السابق دافيد بن غوريون اجريـا محادثات في مملكة بون .

وقد حذرت حكومة الاتحاد السوفييتي ، التي تعمل كثيرا لصون السلام في منطقتنا ولاحباط مخططات الدول الغربية المغامرة ضد السلام واستقلال الشعوب ـ قد حذرت حكومة اشكول رسميا بان التهديدات الحربية تشكل لعبا خطيرا بالنار خلافا لمصالح اسرائيل القومية .

غير ان حكومة اشكول لم تستمع الى التحذيرات والنصائح الودية بل استمعت الى النصائح الشيطانية من المستعمرين الامريكيين والبريطانيين المعنيين بصدام مسلح في منطقتنا وباستمرار سيطرتهم على النفط على حساب دم ابنائنا وفي تنفيذ سياستهم الاجرامية يلقى المستعمرون المساعدة من حكام اسرائيل والاردن والسعودية . وانه لما يسترعي الانتباه موقفهم الموحد ضد استقلال شعوب عدن والجنوب العربي .

وفي وضع الامور هذا فقد تجندت مصر ، عمليا ، مع سوريا ، وأمرت باجلاء قوات هيئة الامم المتحدة ، واتخذت خطوات عسكرية لمواجهة خطر هجوم وشيك الوقوع على سوريا ـ اعتمادا منها على التصريحات العلنية لرئيس حكومة اسرائيل وقائد اركان الجيش الاسرائيلي . وان حسابات المستعمرين وعملائهم الذين اقاموا مخططاتهم على الفرقة بين الدول العربية المعادية للاستعمار قد تهشمت على صخرة الواقع . واننا نحذر من مغبة اوهام مماثلة في المستقبل . فان حساباتهم الخاطئة تؤكد ان حكام اسرائيل ومستشاريهم فيما وراء البحار ينتهجون سياسة غير واقعيـــة ومغلقة ومنفصمة عن الواقع الجديد الشرق اوسطي والعالمي . فمثل هذه السياسة لا ينتظرها سوى الفشل الذريع .

وخلاصة الامر ان اشتداد التوتر الراهن هو ، اذن ، نتيجة مباشرة لدسائس الامبريالية الامريكية والبريطانية التي اعتمادا عليها وعلى وجود الاسطول الامريكي السادس انطلقت التهديدات غير المسؤولة والمغامرة من زعماء الحكم في اسرائيل بشان هجوم عسكري جديد على سوريا .

ان خبرة السنوات التسع عشرة لقيام اسرائيل تثبت ان الفرضيـــة القائلة بانه سيكون من الممكن ، بمساعدة الدول الاستعمارية ، تسويـــة القضايا المختلف عليها انطلاقا من مراكز القوة وبتجاهل وجود وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ ليست سوى عمى سياسي يجلب ضررا خطيرا على اسرائيل وعلى قضية السلام .

ونحن نعود فنؤكد ان النزاع الاسرائيلي ـ العربي يجب حله فقط بوسائل سياسية وبطرق سلمية على اساس احترام حقوق كلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . هناك طريق للسلام . فصم ارتباط اسرائيل بالغرب الاستعماري ، واعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم والتعويضات ـ فان مثل هذا التغيير في السياسة الاسرائيلية الرسمية سيؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها القومية والى السلام والامن . ان امر الساعة والحياة لدولة اسرائيل هو ـ لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو العاملين فى اسرائيل وكل من هو قلق ، باخلاص ، على سلامة ابنائنا وبناتنا وعلى امن اسرائيل الى التجند ، بقوى متراصة، فى المعركة لانقاذ السلام ولمنع مغامرة عسكرية وتدهور حربي لا يعرف احد نهايته . الا لا تخرجن اسرائيل الكستناء من النار للمستعمرين الامريكيين . ان مجرمي الحرب الامريكيين الذين يوسعون عدوانهم فى فيتنام ويهددون السلام العالمي ـ لا يمكن ان يكونوا حلفاءنا . انهم العدو لشعب اسرائيـــل وللشعوب العربية على السواء .

واللجنة المركزية تتوجه فى هذه الساعة المصيرية الى كافة الاوساط الشعبية وانصار السلام ومقاومي المغامرات العسكرية ، وجميع اصحاب المسؤولية القومية فى كل الاحزاب وكل فئات الشعب بالنـداء :لنناضل ونـرص الصفوف فى النضال ضد المغامرة العسكرية وضد اعمال عسكرية عبر الحدود . لنستصرخ الراي العام ولنعمل سوية لمنع الاصطدام الحربي ولضمان امن وسلامة اسرائيل .

علينا ان لا ننجر وراء دسائس المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والالمان الغربيين فى منطقتنا .

لتلب الحكومة طلب سكرتير هيئة الامم المتحـــدة ، اوثانت ، وتعود الى لجان الهدنة الاسرائيلية ـ المصريـــة ، والاسرائيلية ـ السورية ، بصورة دائمة وبدون شروط مسبقة

ليصن الهدوء على الحـــدود .
لتصن اتفاقيات الهـدنة .
ولا عمل عسكري خارج الحـــدود .
لنوقف التدهور الحربي .
لنحافظ على السـلام .

مؤتمر كارلوفى فـــاري للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية

بحثت الدورة الخامسة عشرة للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية الذي انعقد في ٢٤ نيسان واستمر حتى ٢٦ نيسان سنة ١٩٦٧ في كارلوفي فاري .

وتؤكد اللجنة المركزية الاهمية الكبرى لهـــذا المؤتمر واستنتاجاته بالنسبة لقضية السلام والامن في اوروبا والعالم كله . وتعرب اللجنـــة المركزية عن تاييدها لاستنتاجات مؤتمر كارلوفي فاري في قضية النضال ضد العسكرية والانتقامية الالمانية ولضمان السلام والامن في اوروبا وفي قضية النضال ضد العدوان الامريكي في فيتنـــام .

واللجنة المركزية تقدر ان مؤتمر كارلوفي فاري يؤلف خطوة ذات اهمية بالغة لتكتل الحركة الشيوعية لا في اوروبا وحدها بل في العالم كله . وهي تعرب عن رايها في انه يجب اجراء اعدادات لعقد مشاورات عالمية جديدة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية . ان مشاورات كهذه حيوية لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ولتقوية النضال ضد العدوان الاستعماري ومن اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

وتدعو اللجنة المركزية كل اعضاء الحزب ومؤيديه وجمهور العمـــال وجماهير الشعب الى تشديد النضال ضد علاقات الصداقة بين حكومـــة اسرائيل وحكومة النازي كيزنغر في المانيا الغربية . لا ، لن نكون في معسكر واحد مع حكومة النازي القذر التي تهدد سلام اوروبا والسلام العالمي . ان العسكرية الالمانية ، التي ينميها ورثة هتلر في بون ، تشكل خطرا خاصا على شعب اسرائيل . علينا ان لا نمكن من طمس الاخطار الكامنة في تصاعد قوة الانتقامية والنازية الجديدة الالمانية .

وتدعو اللجنة المركزية الى تشديد اعمال التضامن مـــع الشعب الفيتنامي الباسل . لتشدد المقاومة الشعبية للعلاقات التي تحاك بـين حكومة اشكول وبين العصابة الحاكمة في سايغون . ليتوقف شحن العتاد الامريكي بالسفن الاسرائيلية الى فيتنام الجنوبية . ليلغ قرار الحكومة بقبول بعثات من جنوبي فيتنام وبتقديم المساعدة المهنية والفنية للطغمة العسكرية في سايغون .

ان اللجنة المركزية تدعو الى تكتل كل القوى المعادية للنازيـــة في اسرائيل وكل قوى السلام في النضال من اجل الاهداف السامية المشتركة : ضد خطر النازية الجديدة الالمانية ، وضد العدوان الامريكي في فيتنام ، وللدفاع عن السلام وامن الشعوب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

توحيد زي الجامعات

● بناء على طلب تقـدم به عدد من اعضاء مجلس الامة فى الجمهورية العربية المتحدة ، قرر وزير التعليم هناك تشكيل لجنة خاصة من اساتذة الجامعـــات واعضاء مجلس الامـــة لدراسة الاقتراح بتوحيـد ثياب طالبات الجامعات فى مصر .

ربع مليون دولار .. فـدية !

● اختطف لصـــوص امريكان ولدا اسمه كينت يونغ (١١ سنة) وهو ابن احد رجال المال فى هوليوود وتركوا رسالة لوالـــده يشترطون فيها دفع ربـع مليون دولار لاطلاق سراح ابنه ، وهددوه بقتل الولد اذا ابلغ الشرطة ..

وبعد اطلاق سراح الولد ودفع المبلغ ، قام ٣٠٠ من رجال البوليس الامريكي فى البحث عن افراد العصابة، ونشرت ارقـــام الاوراق النقديـة التي دفعت ، فى الصحافة ، وحتى الان لم يلق القبض عـــلى اي من افراد العصابة .

أنا يوحنا المعمدان

● اصيب امريكي بلوثة جنون ، فخرج الى الشارع وحطم باب احـد البنوك ، وعندما تصدى له اثنان من رجـال الشرطة ، اختطف مسدس احدهمـــا واطاق عليهما النار فقتلهمـا فورا وهو يصيح : «انا يوحنـا المعمدان ! »

اغنيـة من .. البترول

● اعلن دكتور ناميتكين رئيس الوفد السوفييتي فى المؤتمر العـــالمي السادس للبترول الذي انعقـــد فى مدينة المكسيك ، اعلن ان العلماء السوفييت انتجـوا ١٠٠٠ طن من المواد الغذائية «البروتينات» خلال سنة ، وذلك من مخلفات البترول، وان التجـارب تجري الان من اجل استخدام هـــذه البروتينات طعاما للماشية والدواجن .

وقال الدكتور ناميتكين : « وانا استطيع ان اقدم لكم الكافيار المصنــــوع من مخلفات البترول، واتحداكم ان تجدوا اي فرق بينــه وبين الكافيار الطبيعي ! »

رئيس اللجنــة الزراعية ابن ١٥٠ سنـة !

● عين المعمر السوفييتي شيرين غسانوف الذي يبلغ المئة والخمسين من العمر ، رئيسا للجنـة الزراعية فى قرية تشيريكين فى جمهورية اذربيجان .

وكـان شيرين غسانوف قد عمل راعيا للاغنـام فى الجبال المحيطة بقريته طيلة ١٠٠ سنة ! !

فى النضال من اجل العمل والمحافظة على الاجـور وحقوق العـاملين

بحثت اللجنة المركزية الوضع المقلق الناجم عن تفاقم البطالـــة الجماهيرية واستشراء هجوم الحكومة واصحاب الرساميل على مستوى معيشة الكادحين وحقوقهم .

برامج الحكومة الاقتصادية (الاعتدال) ، التي وضعت ، حسب تصريحات الحكومة ، لمعالجة الاقتصاد ، ونقل العمال من الخدمات الى فروع الصناعة المنتجة ، اثبتت اخفاقها. وحسب معطيات مكتب الاحصائيات المركزي بلغ عدد العاطلين عن العمل ١٠٠ الف ونيف . وفي الربع الاول من سنة ١٩٦٧ انخفض عدد العاملين في الصناعة لوحدها بـ ١٩ الفا ، بالمقارنة مع الربع الاول من سنة ١٩٦٦ . وفضلا عن ذلك اضطر آلاف العمال الى الانتقال لاسبوع عمل من ٤ ـ ٥ ايام بخسارة في الاجور تراوحت احيانا بين ٢٠ الى ٤٠ بالمئة . واعلن وزير العمل ، ايغال الون ، رسميا ، انه في الاشهر القريبة ، وبانتهاء اعمال القطف ، تزداد البطالة اكثر . وهكذا فوضع البطالة يثير قلقا شديدا لدى آلاف العائلات التي تواجه ضائقة شديدة .

ولقد اصبح واضحا للجميع ان برامج الحكومة لها هدف واحد الا وهو : خفض الاجور والاعتداء على الشروط الاجتماعية التي احرزها العمال خلال سنين طويلة من النضال . وهذا هو ايضا هدف برنامج الغاء ساعات عمل الصيف ، الذي اقرته الدائرة النقابية للهستدروت .

برامج الحكومة لم تكن لاصلاح حال الاقتصاد ، بل لخدمة اصحاب الرساميل الكبيرة ، الاجانب والمحليين . ان برامج الحكومة تتعارض تعارضا كليا مع مصالح عمال اسرائيل ، ومع مقتضيات التطوير والاستقلال الاقتصادي

عمال اسرائيل الذين اثبتوا في السنوات الاخيرة استعدادهم للنضال دفاعا عن قضاياهم وحقوقهم ، مدعوون لزيادة وحدتهم وتلاحمهم ، بدون فرق في الآراء السياسية والانتساب الحزبي ، وبغض النظر عن الفوارق القومية والطائفية ، من اجل صد هجوم اصحاب العمل والحكومة ، ومن اجل الخبز ، العمل ، حماية الاجور وحقوق العمال ، من اجل السـلام وسعادة الشعب العامل .

حول الانقلاب العسكري الرجعي فى اليونان

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجهـا وتنديدها بالانقلاب العسكري الرجعي في اليونان الذي قامت به الاوساط اليمينية المتطرفة والقصر الملكي بتاييد المستعمرين الامريكيين . ان هـذا الانقلاب الفاشي قد جرى لمنع الشعب اليوناني من التقدم في طريـــق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي وخوفا من نتائج الانتخابات البرلمانية التي كانت ستجري في شهر ايار من هذه السنة .

والانقلاب العسكري استهدف فرض سيطرة حكم طغيـــان معـــاد للدمقراطية ورجعي من الناحية السياسية والاجتماعية وتدعيم سيطرة الاستعمار الامريكي على اليونان ، تلك السيطرة التي اخذت في الضعف في المدة الاخيرة .

وحل البرلمان ، والغاء الانتخابات ، وحل الاحزاب ، واغلاق الصحف الدمقراطية واعتقال الوف الزعماء والنشيطين الدمقراطيين ـ وبضمنهم اعضاء برلمان وزعماء نقابات مهنية ـ والاعتداء الخطير على حريات المواطن ـ بمثل هذه الوسائل يحاول الحكم الفاشي الدموي التمسك بزمام الحكم في اليونان . والتهديد بعقد المحاكمات العسكرية واحكام الاعـــدام التي ترتفع فوق رؤوس زعماء يونانيين دمقراطيين ، بينهم بطل اليونان القومي وبطل الحرب المعادية للفاشية ، مانوليس غليزوس ، ورئيس الكتلـــة البرلمانية للحزب الدمقراطي اليساري الموحد ، الياس ايلناوي ، انما تثير القلق العميق في قلب كل انصار الحرية والدمقراطية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعرب عن كامل التضامن مع الحزب الشيوعي اليوناني الشقيق ومع كل القوى الدمقراطية في اليونان ويطالب ، مع كل انصار الحرية والدمقراطية في العالم ، بان يتوقف فورا الارهاب الفاشي الذي يعيث فسادا في اليونان ، وبان تتوقف ملاحقات القـــوى الدمقراطية ، وباطلاق سراح كل المعتقلين ضحايا الانقلاب العسكري ، وباعادة الحريات الدمقراطية للشعب اليوناني .

وتذكر اللجنة المركزية اعمال الاحتجاج التي نظمها في اسرائيل الحزب الشيوعي واوساط دمقراطية اخرى وتدعو الى استمرارها وتشديدها .

السلطات تدرس امكانية اغلاق مكاتب العمل في القرى العربية !

* الذين يتسجلون فى مكاتب العمل عددهم ١٨٠٠٠ ، ثلثهـم مستقلون ويعملـون فى الزراعة لكنهم يطمعون فى منحة البطالة ! * لعله من الخطا ، فتح مكاتب تسجيل المتعطلين فى القـرى العـربيـــة ..

هذا الكلام واكثر منه ،نشرتـه جريدة «يـديعـوت احرونوت» فى عددها الصــادر بتاريخ ٦٧/٥/٢٢ ..

وجـاء فى تلك الجريدة ان اوسـاطـا حكومية تعمـل فى النـاحية العربية اخذت تفكر وتتسـاءل اذا لم يـكن مــن الخطـا فتح مكـاتب تسجيل المتعطلين من العمال العرب ، وبعض المسـؤولين يـرون من الضـروري نقـل صلاحيـــة تسجيل المتعطلين والمطـالبين بمنحة البطالة الى السلطـات المحليـة !

وتقول الجريدة ايضـا انه تجري الان دراسة امكانية اغلاق مكـــاتب لتســـجيل في القـــرى .. وتـكرر لحديث عن العمل الزراعي الموسمي لـــذي يعتمـد عليـــه ثلث العرب «العاطلين عن العمل» ..

وتواصـــل يديعوت احرونـــوت نشرها فتدعي ان المسؤولين «يودون» توزيع اعمال المبادرة على المحتاجين : بشكل عـادل !

على كل هذا الكلام لنا تعقيب :

■ البطـــالة في القرى العربيـة ليست مفتعلة ولسنا نحن وحدنـــا الذين يقولون هذا الكلام ، فان وزير العمل الون نفسه ، صرح ان اكثر من ١٥٠٠٠ عـــامل عربي فصـلوا من اعمـالهم في مركز البلاد ، ولو كلف محـــرر يديعوت احرونوت نفســـه «مشقـــة» زيـــارة القرى العربيـة لاكتشف بنفسه ان حوالي ٥٠ بالمئة من العمـــال العرب يعانون من عبء البطـــالة تتفاوت نسبتها بين قريـة واخرى .

■ الحديث عن العمل الزراعي ، هـــو المفتعـــل ، فلـم يعد سـرا ان المواطنين العرب فقدوا معظم اراضيهم الزراعية ، ومـــا تبقى لهم لا يكفي لاعـــالة «ثلث العـاطلين عن العمل» ـ كما تدعي يديعوت احرونوت ـ !

■ منحـة البطـــالة لا تستحق «الطمع» ، ولا تساوي الانتظـــار الطويـــل والسفر الذي يتكبـــده العمـــال .

■ اما قلق المسؤولين على اعمال الطوارىء ورغبتهم في توزيعها بشكل عادل ، فانهما معروفان جيدا للعمال العرب .. الذين اذا كـــانوا قد اعتدوا على موظفي مكاتب التسجيل ـ كمـا ادعت يديعوت احرونـوت ـ فلانهم لمسوا المحسوبيات والتمييز في توزيع اعمال الطـــوارىء .. الامـر الذي دفـع الكتلـة الشيوعيـــة في الكنيست الى اثارة القضية هناك .

■ واخيـرا .. لا تفسيـر لموقف المسؤولـين هذا سوى انه هجـــوم جديد على الطبقة العـــاملة وتمييز مفضوح ضد العمال العرب وحرمانهم حتى من منحة البطالة التي لا تغني ولا تسمن . وذلك ، في الوقت الذي يتعرضون فيـه لهجـوم على ابسط حقوقهم .. ومثل هذا الاجراء ، اذا وجه اليوم ضد العمـــال العرب فقد يوجـه غدا ضد العمـــال اليهود ، وهذا الامر يحتم على جميع ابنـــاء الطبقة العاملة الوقوف في صف واحد ومضاعفة النضال لحماية مصالحهم ، ولارغام الحكومة على سن قانون ضد البطالة وتوفير العمل لكل طـــالبيه يهود وعربـــا .

أدب وفن

قصة جميـــل الايـــادي

بقلم اديب نحوي
سوريا

١

اليوم ، احضروا جميل الايادي ، الى السراي الجديدة ، لعنـــد المستنطق ، قبل انتهاء الدوام ، بساعتين . استجوبه الشرطة ، قبل ذلك في المخفر ، وبسرعة . فسالهم وهو يبكي : هل انه هو الذي خلقها؟ فقالوا لــه ، وهم يظنون ، انه قد جن : لا ، لست انت الذي خلقتهـا . فاجابهم وهو ممنون ، كثيرا ، من هذا الكلام : ان الذنب ليس ذنبه .لانه، ليس هو الذي خلقها ، هكذا ، بل اللــه .

فختم الشرطة تحقيقهم ، عند ذلك . اخذوا ابهامه الايمن ، فوضعوه فوق علبة الحبر اولا ، ثم جعلوه يبصم في نهاية الورقة . وقـالوا لــه : خلص.ثم ساقوه الى السراي الجديدة لعند المستنطق ، بعد ان وضعوا في يديه معا ، عند الرسغين ، قيدا من الحديد .

ان قنبازه الابيض الحرير الكروزه ، صار من كثر ما هو ملوث بالدم ، كانه مصبوغ في المصبغة ، بالاحمر . حلو ، رغم الخمسين . معتدلالطول عيناه سوداوان وكبيرتان . وجبينه عريض وابيض . وشارباه ، ليسا مفتولين ، بل قصيران ومقطوعان باستقامة ، من كل طرف ، من الاعلى الى الاسفل ،فوقشفتين رفيقتين ، وفم صغير ، وذقن لها في منتصفها ، طعجة . وعـادي الراس.

ظل ، قبل ان يقيدوه في المخفر ، يرفع يده ، وهو يحكي ، ويلمس راسه ، وشعره الشائب القزير ، مفتشا عن طربوشه ، اكثر من عشر مرات . لم يتذكر اين سقط . لكن ، شعر بكثير من الخجل ، عندمـا خرج من المخفر . لاول مرة في حياته ، منذ ان اصبح رجلا ، يظهر في ارض حارة القوس ، بدون طربوش . يا عيب الشوم ..!

٢

اليوم احضروا جميل الايادي ، الى السراي الجديدة ، من مخفر حارة القوس العتيقة البعيدة . وكان قد وقع ، منذ الصبح ، في حارة القوس ، مشاجرة. وقع فيهـا من بيت المنصور ثلاثــة ، ومن بيت الفتــاح ، اربعة . سبعة ماتوا . والجرحى عشرون ، واكثـر . يا لطيف . وكـان المستنطق الاول مشغولا بنتائج تلك المشاجرة ، فحولتـه النيـابة ، الى المستنطق الثاني ، ومعه ضابط تحقيق الشرطة ، وانه ، فيه ، قد اعترف . اخذه شرطيان ، اول الامر ، الى القبو ، الذي له درج يتصل بغرفة المستنطق ، راسا . فقعد هناك على الارض ، وكوم نفسه على بعضه البعض ، واسند ظهره الى الحائط . وبكى . وبقي هناك على هذه الحالة ، مقدار ساعة ، لا يتحرك . كـانهم اتوا بـه ، وقالوا له : هذا جـدار يوشك ان يسقط ، فاسنده ، حتى لا يقع . فالصق به ظهره ، وسنده ، ولم يتحرك ، لا يمينا ولا شمالا . لا بوجهه ، ولا ، حتى بعينيه .

بكى قليـلا وفكر . ثم ، كثيرا كثيرا . وفكر : هـل ان ام حسـن ، زوجته ، مع اولاده الصغار ، ما زالوا محبوسين في القبو بالبيت . ام انهم كسروا الباب ، الان ، وخرجوا . ام اتى الجيـران ، وفتحوا لهم البـاب بالمفتـاح .؟ ام مـاذا جرى ؟

وخطر له : باي وجه اقابلها لما نلتقي . وتقول لي : هكذا يا ابن عمي . كذبت علي !. جعلتنــي انزل الى القبـو مع الاولاد ، ثم خرجت واغلقت وراءك الباب ، واقفلته بالمفتاح ، من اجل ان تفعل فعلتك ؟

٣

قبو التوقيف عتمة . وكـان فيه اشخاص اخرون ، يمشون من اوله الى اخره . ويقف بعضهم ، فوق راس جميل الايادي ويساله :

ـ ماذا فعلت ؟ فلا يجيب . فينظرون الى النور القليل ، النـازل من اعلى النـافذة المشبكة بقضبان الحديد ، ثم اليه ، ليتبينوا : من هذا الرجل ؟ فـان واحدا ، اتى بعد ذلك ، وجلس القرفصـاء جنبه ، وامعن النظر اليه . ونهض وقال : عرفته . هذا جميل الايـادي ، حلاق حـارة القوس . انا حلقت عنده ، سنة كاملة ، عندما كنت اشتغل حمالا في خان بيت الخميس ، بتلك الحارة .

وجرى حديث بين الموقوفين في القبو ، عند ذلك : هل انــه ، اذن ، مشترك ، في تلك المشاجرة .

فقال بعض منهم : لا نعلم .

وحكى اخرون : سمعنا ونحن في النظارة ، هذا اليوم ، صباحا ، عن المشاجرة التي وقعت في حارة القوس ، ووقع فيها ـ يـا لطيف اكثر من عشرين قتيلا . لكن لا نعلم . وان تلك المشاجرة ، ابتدأت بين احمد منصور من طرف ، وصبحي فتـاح من طرف اخر . وهما صديقـان ، من الروح للروح ، طولحياتهما . وما فهمنا ، لماذا انهما تقاتلا . ابدا ، ما فهمنـا ، لماذا تقاتلا ، الواحد مع الثاني . ثم لحق بكل منهما ، الى ارض الحارة ، اخوة كل واحد واولاد عمه . وصار ضرب الرصاص كالمطر بين العائلتين . ما فهمنا .! فهل ان هذا الحلاق ، مشترك في تلك المشاجرة ؟

لكن الحمال الذي عرفه . اعترض :

ـ لا اظن انه مشترك في المشاجرة . هذا حلاق مسكين ، وفقير . لا يتشاجر مع احد . من بيته الى دكانه فالجامع . ومن الجامع الى بيته بعد صلاة العشاء ، راسا . انا اعرفه . فهو لا يقعد في قهوة الحارة .

فايده واحد من الموقوفين ، له شاربان معقوفـان ، ويبرمهما . وهو من حارة قاضي العسكر . فانه قال :

ـ صـح يـا ابن العم . صح . حـلاق وعكيد ؟ لا يمكن . العكيـد يقاتل . اما الحلاق ، فيحلق للناس ، ولا يتشاجر مع احد . لا احد عندنا من القبضايات في حلب ، يرضى أن يتقـاتل ، مع حلاق ، ولا معقهواتي ، ولا مع حمامي . فهذا عيب .

٤

صـح .

جميل الايادي حلاق . عنده في سوق حارة القوس ، دكان . فيهـا كرسي عتيق واحدومرآة . ومكتوب على باب الدكان : انه صـالون زهرة الشهباء . فمن الشهباء العتيقة ، الكـائنة عند ابواب البلدة البعيـدة ، فيه كل شيء . العدة كلها من الامواس والمقصـات ، قديمة . وسوداء من كثرة الاستعمال . والمناشف مهترئة ومزفتة . اما من الزهر ، فليس فيه اي شيء . عتمة مثل عتمـة القبو . فلا يعيش هنـاك الزهر . لا يمكن . وسقف ينخل منه التراب على رؤوس الزبـائن . والجدران على طـاق الحجر . لكن ، من من ابناء الحارة الدراويش ، يحلق في غير صـالون زهرة الشهباء ؟ ولا واحد . ابدا . اولاد الوجهاء وحدهم ، من المنصورين والفتاحين ، يحلقون في صالون النعيم ، الكائن في شارع الحارة الرئيـسي . اما الدراويش فعند جميل الايادي : حلاقة الذقن بربع ليرة ، وقص الشعر بنصفها . ومن يحلق ذقنه ويقص شعره ، مرة واحدة فله تنزيل الـى الستين قرشا ، النصف وفوقه فرنكان ، فقط . ومعشر لطيف . فجميل الايادي درويش : ويحب الدراويش. ودود ويداري الزبائن : نعيمـا يـا شباب . وعلى راسي ابو احمد ، او ابو علي . ويعرف كل واحد منهـم ويعرف اسماء ابائهم ، فلا يغلطويقول لن اسم ابيه صالح ، على راسي ابو حسن ، بل على راسي ابو صالح . ولما يقبض الربع او النصف ، يقبله بشفتيـه . ويضعـه على راسـه . ويقول ، ان كان الوقت هو الصبح : استفتـاح مبارك . و في غير ذلك من الاوقـات : الحمد لله على النعمة . ولا ينسى ان يشـكر الزبون : اللـه يعوض عليك بالاحسن . وعندما يغلق الدكان ، مساء : الحمد لله . الستر والعافية يا رب . والموت على الايمان بجاه حبيبك محمد .

قطعـة واحدة ، يعلقهـا ، جميل الايادي في صدر دكانه من الكرتون . وقـد اهترأت كثيرا . لكن لا يمكن قراءتهـا .

ليست هي ، كمـا في الدكـاكين المجـاورة في السـوق : ان الدين ممنـوع ، والعتب مرفوع ، والرزق على اللـه . لا . فكثير من ابنـاء الحـارة ، يستدينـون من عنده ، حلاقـة الذقن ، خلال الشتـاء عشر مـرات ، وقص الشعر ، اربع . ولا يدفعون ، الا ، عندمـا يشتغلون في اول الربيـع ، عند ابتـداء موسم البنـاء ، ونقل الحجـر والطين الى اعلى البنايات .

قطعة واحدة ، لدفع الشر والاذى ، من هذه النعمة ، التي افرقه اللـه بها ،بواسطة صالون زهرة الشهباء . مكتوب عليها بـ «السلس» : الحسود لا يسود . يقضي كل ايامه سود . فان امه ـ رحمة الله عليها ـ اشارت عليه ، بان يعلق تلك القطعة ، عندمـا فتح الدكان . وذهبت فكتبت لـه ، عند الشيخ حجابا ، علقـه بالخيط فوق القطعة . وحكت له همسـا : العين لها حق يا ابني . الله يخزيك يـا شيطـان .

٥

لـكن الحجـاب لم ينفع جميـل الايـادي ، هذا اليوم . فلا بـد ان العين التي لها الحق ، قد اصابته ، اخيرا .

ان جمـاعة الوجهـاء ، من اهل حارة القوس ، ولا بد ان الشيطان ، هو الذي لعب بعقـولهم ، اتوا هذا الصباح ، بعد ان انتهت المشاجرة ، بين بيت المنصور وبيت الفتـاح ، واخبروه ان اغلق دكـانك يـا جميل الاياد ي، يا ديوث . ولا تعد لفتحها بعد هذا اليوم ، ابدا .

فلما صار يتوسل اليهم ، وحـاول تقبيل اياديهم : ابوس ايديكم . انا رجل ضعيف ، وعندي سبعة اولاد . جميعهم قطع لحم . فمن اين ياكلون، اذا انا اغلقت هذا الدكـان . لطموه على وجهـه . وواحـد منهم ، ضرب المـراة بيده ، فـانكسرت شقفتين . واخرون . زجاج الباب ، فصار مئة قطعة . فبكى جميل الايادي ، ووقع على ارجلهم ليقبلهـا ، فرفسوه . وهـو يبكي ويسـالهم ، من خلال دموعـه :ـ هل لانني حـلاق ؟. ويخبرهم ، وهو عار ي الراس ، بعـد ان وقع طربوشـه على الارض ، من اول لطمة ، وجاث على الركبتين : ان الذنب ليس ذنبـه . لانـه ليس هو الذي خلقها ، هكذا ، بل الله .

٦

اليوم احضروا جميل الايادي الـى السراي الجديدة . وقبل انتهـاء الدوام بساعة ، نادوا عليه ، مـن اعلى الدرج ، الذي يوصل الـى غرفة المستنطق : ـ يا جميـل الايادي . فنهض من مكانه ، وصعد الدرج . ودخل الى غرفة المستنطق. ولم يسلم . بل قعد على الكرسي ، امامه ، صامتا .

فلما ساله : هل ان سامية هـي ابنتك ؟

اجاب : ـ نعم انها بنتي وعـرق عيني .

فقال له المستنطق : لماذا انــك فعلت ذلك ؟

فاجابه ، وهو مطرق الـراس ، الى الارض :

ـ يا بيك . الله يطول عمرك . اذا انا ما رحمتها وانا ابوها ، فمن يرحمها ؟

وصار يبكي من جديد . ويسـال المستنطق :

ـ يا بيك . يا بيك . دخيـل الله ، ان تقول لي : هل ان الذنب ذنبي ، لان الله خلقها هكذا ؟ هـل انني انا الذي خلقتها ؟ يا بيـك ، دخيل حريمك ان تقول لــي ، ام الله ، فما هي علاقتي ، انا بهــذه القضية ؟

فغضب منه المستنطق ، ونهره :

ـ الله خلقها ، هكذا . نعـم . فهمنا . لكن ، لماذا فعلت انت ، ذلك؟ فهل انك يا رجل ، علمت ان التقرير الطبي ، الذي وصلني الان من عنـد الطبيب الشرعي ، يفيـد العكس ، تماما ؟ فلماذا انك ، يا ظالم ، فعلت ذلك ، لماذا ؟

فانفجر جميل الايادي بالبكـاء . وقال للمستنطق :

ـ يا بيك . انا كنت اعرف ذلك. ولم اكن بحاجة للطبيب الشرعـي ، حتى اعرف . انا كنت اعرف ذلك . لكن ، انا ، ابوها . وهي من لحمـي ودمي ، فان انا ، لم ارحمها واعاونها فمن كان يرحمها او يعاونها ، غيري . من ؟ قل لي يا بيك ، انا دخيــل حريمك ، ان تقول لي .

فان المستنطق عند ذلك ، فكـر ان جميل الايادي ، قد اتته نوبة من الجنون ، ولا فائدة من استجوابــه فورا . فاعطاه سيجارة . وقال لــه بهدوء ، وبشيء من الود :

ـ طيب . طيب . اقعد هناك في القرنة . ودخن هذه السيجــارة . واسترح قليلا . وبعد ذلك ، تحكي لي ، وانت مستريح ، كل الحكاية .

٧

لم يشاهد الرجال من اهل حارة القوس ، وجه ساميه بنت جميـل الايادي ولا مرة . ابدا . انما تعرف وجهها النسوان . وقد حكيـن : ان الله لم يخلق بنتا احلى من ساميـة. ابدا . لم يخلق .

وواحدة من عجائز بيت الايادي ، هي عمة سامية الوحيدة ، الباقيـة على قيد الحياة . فتلك هي ام سمعو. وزوجها من بيت ذراع . ويستاجـر بالضمان بستانا صغيرا ، جنب قرية شيخ سعيد . فهي التي ظلت تحكي للفلاحات من ابناء تلك القرية ، منذ سنتين . منذ ان طالت قامة سامية. وصار لها في صدرها نهدان صغيران . وتضرب المثل لما تحكي ، وتبتسـم وتتباهى : انه كان في حينا بستان . والله قل ينبت فيه ، غصبا علينا ، بدلا من الزهر ، الا شوكة . فلما رضي علينا ، قمنا ذات يوم حلو من ايام الربيع ، فوجدنا ، ان الله ، قد انبت لنا من بين الشوك ، وردة . فتلك يا بنات هي سامية بنت اخي جميل الايادي . اجمل بنت ولدتهـا الامهات في حارتنا ، القوس من عشرين سنة ، واكثر بكثير .

فان سالتها البنات :

ـ يا ام سمعو . احكي لنا عـن اوصاف سامية .

وكذلك ان لم تسالها البنات ، تظل خاشعة ، مقدار دقيقة . ثم تصفهـا وكانها تنظر اليها ، وهي مبهورة مـن جمالها :

ـ طويلة وبيضاء . تقول للقمر ان يغيب ، لتقعد محله الرقيب . عنق مثل عنق الغزال . وشعرها اسود ، وطويل ، يصل الى الركبتين . وانعم من الحرير . انعم . وفمها صغير .. صغير ، بقدر حبة الفستق الحلبي. ولها في ذقنها طعجة ، مثلما لابيها . وفي خديها غمازتان ، فلما تبتسم ، اه يا الله ، فانها تسحر حتى البنات ، لما تبتسم لهن . فكيف سيجـري بالرجال ، كيف ، ولها زوج عيون ، سبحان الخالق . ما اكبرهما ، ومـا احلاهما ..!

وتضحك ام سمعو وتقول :

فلا بد ان الله ، لما خلق بنت اخي سامية ، كان خالي البال ، حتـى خرجت من بين يديه ـ جل جلاله ـ على هذه الصورة .

فاذا خطر لواحدة من الفلاحات ، وهي مبهورة ، بما تصفه لهـن ام سمعو ، عن جمال سامية ، ان تقول :

ـ والله . حتى انزل الى البلد ، غدا . واذهب الى حـارة القوس ، واخطبها لابني علي .

فان ام سمعو ، لا تسكت . تضع يديها على خاصرتيها . وتتعجب اولا ، بعينيها . ثم تحكي بغضب :

ـ لا يا اختي . لا تتورطي . نحن لا نزوجها للضيعة . ابدا . امـا كفى ، انني تغربت ، وانعذب بعيدا عن اهلي ..!! لا والله العظيم ، فنحن لا نزوجها ، الا لواحد عنده في البلد ، بيت ملك . وحلو . وله دكان فـي سوق الجوخ . ويليق بها . وحـق النبي محمد ، لا يليق بها فيالحقيقة الا واحد ابن نعمه . ولا تقبل مهرها انقص من الف ليرة سورية ، وحلق وخاتم وست سنارات ذهـب ، وسجادة عجمية ، لا بلدية ، تمد بهـا ارض البيت ، وطاسة مكاويــة ، وبدلتين واحدة صيفية والثانيـة شتوية .

(يتبع في العدد القادم)

للشـاعر السوفييتي : يفغينـي يفتوشنـكو

الضحـك

الملوك ، والابـاطرة ، والقيـاصرة
الذين حـكم بعضهم الكون كلـه
كانت اوامرهم تنفـذ على الحشود الكبيرة

ولكنهم لم يستطيعوا ان ينفـذوا أوامرهم
على الضحـك .
كم حـاولوا ان يشتروا الضحك
ولكنهم عجزوا ، لان الضحك لا يبـاع

وعنـدئذ حـاولوا ان يغتـالوا الضحك
ولكن الضحك حك انفـه لهم ..
من المستحيل أن تحـارب الضحك
فقـد شنقوه مرة بعـد مرة

وكم تدلى راسـه المقطوع
من على قمة شجرة الصنوبر
ولكن حالما يبـدا المهرجون فى الزمر والصفير
ويحكون اساطيرهم الماجنـة

يهب الضحك واقفا ، ويقـول :
لقـد عدت .. لقـد عدت .
ويبـدا خطوة الرقص

بمعطف قديم باهت اللون
ووجه منكسر ذليـل
وقنـاع من النـدم

انه الان مجرم سياسي
انـه معتقـل
يدلف الى قضائـه
وهو يبدو الان ليعلن استسلامه

وكانه يعد نفسه لدار الفنـاء
ولكن فجاة ، ينسل من معطفـه
ويلوح بيـديه ، ثم يتشقلب
لقـد زج بـه كثيرا فى الزنزانات

ولكن هذا السجن عـاد عليـه بالخير
فقد دخل الضحك الى السجن جريئا
ومر بالقضبان والنوافذ الحجرية
وهو يسعل ويتنحنح ، كانـه ضابط

ثم تقدم منشدا نشيده ، والمدفع فى يـده
نحـو قصر الشتـاء
لقـد تعود على الوجوه المتجهمة
ولذلك ، فهي لا تستطيع ايذاءه .

فى بعض الاحيان ينظر الضحك ضاحكا الى نفسه
فيجـد نفسه خالدا
رشيقا مبادرا وسريع الحركة
ويعرف أنه سيخوض غمرة اي شيء

سيخوض خـلال اي انسان ..
لذلك ..
المجـد للضحك
لانـه .. لانـه رجل شجاع .

في كلمتين

معـرض الكتـاب السـوفييتي

يفتتح غدا ، فى نـادي السـلام فى كفر ياسيف ، معرض كتـاب السلام ـ الكتـاب السوفييتي . وسيضمالمعرض كتبا باللغات الروسية والعربية والالمانية والانجليزية والفرنسية .. كما ستقدم فى قاعة النادي خلال اسبـوع المعرض ، محاضرات عن الحيـاة الثقافية والاجتماعيـة ، فى الاتحاد السوفييتي الـذي يعيش ، هذا العام ، افراح عيده العظيم ـ الذكـرى السنوية الخمسين لانفجار ثورة اكتوبر .

***

ربما يكون المعرض ، بحد ذاته ، حدثا عاديـا .. ولكنه ، على اي حـال ، دورة مركزة للخدمـة العظيمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب، ولنا نحن ايضا ، كقراء عرب .

ان الرعاع ((المشلحين)) الذين اقاموا دولة الانسان الحر فعلا ، لم يضمنـوا الحيـاة الثقافية الفنيـة للانسان السوفييتي فقط ، بل ويطبعون عصارة الفكر الانساني الحديث ، بلغات عدة ، من ضمنها لغتنـا العربية .

ان تراث ماركس وانجلز ولينين .. هذا الديناميت الذي به ، فجرت الطبقـة العاملة قـلاع الاستغلال والاضطهـاد .. وقصص تشيخوف وغـوركي وشولوخوف وغيرهم .. وعشـرات الدراسـات السياسية والاجتماعيـة العميقة البسيطة ـ كلهذا نجده اليوم بين ايدينـا ، باللغة العربية .. مترجما ترجمة سهلـة ممتعـة ومطبوعا طباعة انيقة .

وفى ظروف ((الحصـار الثقافي)) الذي تفرضـه علينا سياسة الاضطهـاد القـومي ، نحن فى امس الحاجة الى الفكر الانساني السوفييتي ، فكر حتميـة التقدم وانهيار انظمـة الاستغلال والاضطهـاد . واذا كان الشيوعيـون وحدهم ، قبل عشرين سنة مثلا ، يؤكدون على اهميـة التعامل معالفكر السوفييتي الاشتراكي ، فلا يوجـد تقدمي واحد ، فوق كوكبنا، اليوم ، الا ويدرس باهتمام التجربـة الاجتماعيـة السوفييتيـة والفـكر السوفييتي .

اننا مدعوون الى زيارة المعرض .. للاطلاع علـى الجهد الثقافي السوفييتي المقدم للشعوب الاجنبية . والاهم من ذلك : نحـن مدعوون الى ان نغرف من معين الفـكر السوفييتي الخلاق .

أخبار الأدب والفن

شعر يفتوشنكو الى .. العربيـة

● تصدر قريبا فىبيروت مجموعة من قصائد الشاعر السوفييتي الشاب يفغيني يفتوشنكو . ترجمتها الى العربيـة المستشرقـة السوفييتية اليـنـا استيفانوفا ، وراجعهـا الشاعر اللبناني أدونيس .

رسائل جيمس جويس

● صدرت فى الولايات المتحدة الامريكية مجموعـة رسائل للكاتب الايرلندي جيمس جويس . بعض هـذه الرسائل موجـه لشقيقه ، وبعضها رسائل عاطفية موجهة الى زوجته نورا .

ابنـاء آرثر ميلر غير الشرعيين

● اصدر الكاتبالمسرحي الامريكي ، لاول مـرة ، مجموعـة مـن القصص القصيرة . يقول ميلر ان قصصه القصيرة هي ابناؤه غير الشرعيين .

كتاب عن المستشرق الالماني بروكلمـان

● سيصدر معهد اللغات الشرقية فى المانياالدمقراطية فى العام القادم ، كتابا عن المستشرق الالماني كـارل بروكلمان (١٨٦٨ ـ ١٩٥٦) مؤلف «تاريخ الادبالعربي» وغيره ، بمناسبة مرور مائة عام على ميلاده . وستعقد جامعة «هالـة» مؤتمرا علميا يحضره المستشرقون والعرب احتفالا بهـذه الذكرى .

معجم ((المحكم)) لابن سيده

● شرعتالادارة الثقافية فى جامعة الدول العربية فى طبع الجزء الرابع من معجم «المحكم» لابن سيده (توفي سنة ٤٥٨ هـ) ، بتحقيق عبد الستار احمد فراج . وكان نشره قد توقف بعد صدور الجزء الثالث بتحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن .

بصراحة

سلام الشعوب بحق الشعوب

طلبت حكومتنا امريكا وبريطانيا من رعاياهما الانسحاب من اسرائيل والدول العربية . ولولا جدية الخطر لقلت : «شنشنة عرفناها من اخزم» . فلقد اصبح معروفا ان الدعوة الى سحب الرعايا هو مقدمة لادخال الجيوش .

قلنا ، وها نحن نقول مرة اخرى : هذا الشرق يتسع للعرب ولليهود ولجميع شعوبه ، ولكن لم يعد فيه متسع للاستعمار ولجيوشه . ان اياما سوداء ، عابقة برائحة البارود ، تعبر علينا شبيهة بالايام العشرة السوداء ، ايام العدوان الثلاثي قبل عشر سنين . واملنا ان يتغلب العقل على التهور وان يعتبر المسؤولون بخطأ حسابات الذين سبقوهم . ان الاعتماد على الاستعمار وعلى القوة في شرقنا هو اعتماد على الحائط المائل . على اسرائيل ان تتفاهم مع الشعوب العربية . يقال ان هذا طريق صعب . ولكن كل الوقائع اثبتت انه ليس هنالك من طريق غيره .

في هذه اللحظات الحرجة احب ان اعيد الى الاذهان ما كان كتبه موشي ديان في الذكرى العاشرة لغزوة سيناء . قال ما مفاده : اننا دخلنا هذه الحرب مثل راكب دراجة في طلعة وقد تعلق بسيارة طالعة امامه ، تلك هي سيارة البريطانيين والفرنسيين . ولذلك كان من الممكن في كل لحظة ان تتعطل السيارة وان نتزلق الى وراء فتدوس راكب الدراجة . هكذا اعترف موشي ديان في حينه .

ان طريق القوة والاعتماد على الاستعمار هي طريق المهالك والنكبات ، ما حلت ولا يمكن ان تحل قضية من قضايا اسرائيل الحيوية بل تزيدها تعقيدا . نحن الشيوعيين اردنا من جميع المسؤولين ان يستخلصوا هذه الحقيقة الاساسية من انهيار العدوان الثلاثي قبل عشر سنين . ولكنهم حاولوا خدع الشعب وايهامه ان هذا العدوان ضمن حرية الملاحة لاسرائيل في مضائق تيران وابعد القوات المصرية من صحراء سيناء .

من حق شعب اسرائيل ان يعيش مطمئنا في دولته . ولاسرائيل الحق في حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس . لقد قلنا ، وها هي الوقائع تثبت ذلك : انه ليس بالقوة وبتجاهل حقوق الشعب الاخر تؤمن هذه الحقوق . طريق القوة هي طريق مغامرة ، مفلسة ، ولا تتلاءم مع شرق النصف الثاني من القرن العشرين . انما تضمن هذه الحقوق بالتفاهم مع الشعوب العربية ، باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . بالسلام ، لا بالحرب ، نضمن حقوق الشعوب . وسلام الشعوب بحق الشعوب . دائما حين رفعنا هذا الشعار اردنا الخير لليهود وللعرب ، لاسرائيل وللدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني ، اردنا السلام . وهذا ما نريده الان وفي المستقبل ايضا .

هناك فوارق عدة بين ازمة ١٩٥٦ والازمة الحالية . الجو الان خانق . ومع ذلك فازمة ١٩٥٦ كانت اشد خطورة . حينئذ اشتعلت نيران الحرب ، وعلى الرغم من ذلك نجحت قوى السلام والتقدم في اخماد جذوتها . اما الان فان قوى السلام والتقدم ، في كل مكان ، تعمل على منع الحرب قبل ان تشتعل نيرانها . وهذا ما نعمل له بكل قوانا الان .

ولا شعب يريد الحرب ، لا اليهود ولا العرب يريدونها . فلماذا ، اذن ، تطل بوجهها القبيح كل عشر سنين مرة ؟

لان المستعمرين والرجعيين لا يستطيعون ان يعيشوا الا على سفك دماء الشعوب ومص دماء الشعوب ، ولان السلام لا يمكن ان يقوم ويستتب الا باحترام حقوق الشعوب .

فمن اجل السلام والمستقبل النير الوطيد ، من اجل حقن الدماء البريئة ، على المسؤولين في بلادنا ان يجدوا طريقهم الى جبهة قوى الحرية والتقدم الصاعدة في البلاد العربية ، وان يتفاهموا معها بدون الاستعمار وضد الاستعمار ، وان يقلعوا نهائيا عن السياسة العمياء ، المغامرة والفاشلة ، التي تجاهلت حقوق الشعب الاخر وتوهمت انها تستطيع ، بمرور الزمن ، تحنيطها باكفان النسيان الابدي .

نحن نعرف انه يصعب على المسؤولين التاريخيين عن سياسة اسرائيل الرسمية التقليدية ان يعترفوا بفشل سياستهم المغامرة فشلا ذريعا . فانهم بهذا الاعتراف يحكمون على انفسهم بالانعزال النهائي عن القيادة السياسية . ولكن ، حين يوضع مصيرهم في كفة الميزان قبالة مصير شعب بأسره فان كفة الشعب هي التي ترجح .

هذه الورطة هم انفسهم ، مع الاستعمار ، اوقعوا انفسهم فيها . طول قيام دولة اسرائيل ونحن الشيوعيين نحذر الراي العام من مغبة هذه السياسة العمياء ، التي لا ترى ابعد من انفها . وكم شرب الحكام واعوانهم الانخاب متوهمين انتصار سياسة القوة . وكانوا يشربون الانخاب حتى اذا انحلت سياستهم عن الفشل الذريع فرغوا سمومهم فينا ، هاجوا وماجوا على الشيوعيين . ويشتد هياجهم علينا ، خصوصا الان .

اما ضعاف النفوس ففروا من ميداننا امام اول شخطة . واما نحن الشيوعيين فنلتفت الى الخلف فنرى ان كل طريقنا كان طريقا صحيحا ، وكل ما رايناه وقع . وننظر الى امام فنرى ان النصر المحتم هو لقوى التقدم والسلام .

رئيس الحكومة : اشكول ، تشاور مع رؤساء المعارضة اليمينية . ولا نعرف بالضبط بماذا اشاروا عليه ، ولكننا نعرف ان كل نصائحهم جربها اشكول ، كما جربها سلفه فاوصلت الى هذه الورطة .

ولم يشاورنا رئيس الحكومة اشكول . ولكننا نقدم اليه نصيحتنا لوجه السلام وامن الشعوب :

فتشوا عن الطريق للتفاهم مع الشعوب العربية ومع قواها التقدمية التحررية التي تملأ دنيا شرقنا . اقلعوا عن سياسة الاعتماد على حائط الاستعمار الذي مال نهائيا في شرقنا . كل التطور اثبت انه ما من طريق غير طريق سلام الشعوب بحق الشعوب . هلموا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وعلى راسها حقوق اللاجئين الفلسطينيين ، فتنفتح طريق التفاهم مع الشعوب العربية واعترافها باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

لا مكان للمستعمرين في شرقنا المحرر الذي ، بذلك يتسع للعرب واليهود ولجميع شعوبه المتسالمة المتآخية .

نحن قلقون جدا على السلام . ولكننا عبرنا اياما اقسى من هذه الايام ، دفعنا الثمن ، ثم سرنا الى الامام . ونتعلم من خبرتنا المؤلمة وتزداد يقظتنا ، ونرص الصفوف وندافع عن السلام ، ونعلم اننا غدا ايضا ، وبعد غد ، سنسير دوما الى امام .

سلام الشعوب بحق الشعوب .

(جهينة)

ميكونس ينزلق حتى يجد نفسه بجبهة واحدة مع امريكا وبريطانيا

القدس ـ اذاعة «صوت صهيون للمهجر» ، الحكومية الرسمية اذاعت بعدة لغات ، مساء الثلاثاء ٢٤ الجاري ، نص البيان الذي اصدرته في الليلة نفسها كتلة ميكونس سنيه المنشقة والتي توجهت فيه الى «قوى السلام في العالم للعمل من اجل الغاء قرار الجمهورية العربية المتحدة باقفال مضائق تيران في وجه الملاحة الاسرائيلية» .

وكان ميكونس ، في الليلة نفسها ، اعلن للصحفيين في الكنيست عن هذا البيان وقال ان كتلته توجهت بهذا البيان الى «جميع الاوساط الدولية ، المحبة للسلام ، التي للحزب الشيوعي الاسرائيلي علاقات معها» .

وبالطبع استغلت الاوساط الحاكمة وجميع اجهزة الدعاية الصهيونية في اسرائيل وخارجها هذا الموقف الخياني المشغلب في محاولة مكشوفة لبلبلة الراي العام التقدمي الذي اجمع على شجب المؤامرة الاستعمارية الكبرى ضد حرية الشعوب العربية ، وفي محاولة مفضوحة لتشويه سمعة الشيوعية وتشويه سمعة الشيوعيين الاسرائيليين لدى شعوب المنطقة .

والان ، وقد وصلت الازمة في الشرق الاوسط الى الذروة ، انكشفت النوايا الخبيثة التي من اجلها قامت هذه الكتلة المارقة بتقسيم صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولذلك اسرعت الحكومة هنا وجميع اجهزة الدعاية الصهيونية الى تتويج هذه الكتلة الهزيلة التي لا نفوذ لها ولا اثر على انها هي «الحزب الشيوعي الاسرائيلي» . فمنذ وقت طويل ، ومنذ ان فشل المبام الصهيوني في التلبس بلبوس الشيوعية الناصع ، واجهزة الدعاية الصهيونية تشعر بالحاجة الى قيام «حزب شيوعي» يخدم اهدافها .

ونحن ادركنا ماذا يختبيء وراء النشاط المشبوه لكتلة ميكونس سنيه ، من اللحظة الاولى .

والان جاء الوقت لتكشف هذه الكتلة عن نواياها نهائيا .

وصل الامر بهذه الكتلة الى الوقوف في صف واحد مع امريكا وبريطانيا ضد الحق الطبيعي للجمهورية العربية المتحدة في المحافظة على سيادتها على اراضيها . ووصل ميكونس الى موقف بهلواني يدعو الى الشفقة حين اتهم اوثانت انه وافق على طلب مصر بجلاء قوات الطوارىء عن اراضيها بضغط من وزارة الحربية الامريكية ودوائر الاستخبارات الامريكية ، في الوقت الذي يهدد فيه الرئيس الامريكي جونسون بالحرب اذا لم تعد قوات الطوارىء الى صحراء سيناء .

واخيرا اعلن ميكونس في الكنيست انه يعتبر اغلاق مضائق تيران «عملا عدوانيا يهدد السلام» . وسنيه ، في قولعمانه ، اعلن ان السبب الاول للتوتر هو مواقف سوريا من اسرائيل متسترا على ابشع مؤامرة استعمارية ، بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ضد مكاسب الشعوب العربية التحررية وضد السلام في الشرق الاوسط والعالم .

ان قضية اغلاق مضائق تيران وقناة السويس في وجه الملاحة الاسرائيلية هي قضية قديمة قدم النزاع الاسرائيلي العربي ونتيجة لهذا النزاع . وهنالك موقفان لتسوية هذه القضية : موقف حكام اسرائيل ووراءهم الاستعمار وهو فتح هذه المضائق بالقوة وبتجاهل وجود النزاع الاسرائيلي العربي وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وموقف قوى التقدم والسلام في اسرائيل والعالم وهو انه يجب حل هذه القضايا سلميا وبالتفاهم وعلى اساس الاحترام المتبادل لحقوق اسرائيل ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا لا يزال موقفنا نحن الشيوعيين . لقد ناضلنا من اجل ضمان حق الملاحة لاسرائيل لا بالقوة بل بالتفاهم وبالسلام وعلى اساس الاحترام المتبادل للحقوق .

وحين كان ميكونس عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في سنة ١٩٥٦ قاوم طريق بن غوريون العسكرية المغامرة ونبه الى ان حقوق اسرائيل في الملاحة لا يمكن ضمانها بالقوة وبالاعتماد على الاستعمار انما بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي يؤدي الى اعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل .

ولكن ميكونس الان ، الذي يسير دون وعي وراء المغامر المفلس موشه سنيه ، قد حزم امره وقرر ان يسير على طريق «نفذ السهم» المهلكة .

اي شيء بقي يربط هذه الكتلة بالشيوعية بعد ان وجدت نفسها في جبهة واحدة مع الرئيس جونسون ؟

ليس موقفها بعيدا فقط عن الشيوعية بل عن الموقف الاخلاقي الطبيعي . هذه الكتلة تعلن ان اغلاق المضائق هو «موقف عدواني يهدد السلام» . فلماذا لا ترى ان تنكر حكام بلادها ، طوال ١٨ سنة ، لابسط حقوق شعب بأسره ، هو موقف عدواني يهدد السلام ؟ ام ان ما يجوز لحكامها لا يجوز لغيرهم ؟ ! هذه ، اذن ، هي «أممية» الدكتور موشه سنيه .

حين اعلن ميكونس في الكنيست ان اغلاق المضايق هو «عمل عدواني» اظهر بيغن استحسانه . وشفمان من الحيروت قال : «كدت اصوت معه» !

لقد تجاهلت هذه الكتلة تماما المؤامرة الاستعمارية الكبرى ودور حكام اسرائيل في هذه المؤامرة ، تجاهلت عبرة العدوان الثلاثي ونتائجه ، وارتمت نهائيا في احضان الشوفينية الاسرائيلية . وميكونس سمح لنفسه ، في الكنيست هذا الاسبوع ، ان يتهكم على القوى المعادية للاستعمار في البلاد العربية وان يعلن «لينقذنا الله من اعداء الاستعمار هؤلاء» .

ميكونس بهذا يريد ان يحافظ على جلده من غضبة الرجعية المفلسة ولكنه يسيء اكبر اساءة الى شعبه الذي يريد السلام الحقيقي .

لقد عبرت حركة العمال الثورية ، في تاريخها الناصع ، على امثال هؤلاء الشوفينيين الذين ، في الازمات ، يهربون من المعركة ويتعلقون بسفينة رجعيتهم وشوفينيتهم . والشعوب عرفت حقيقة هؤلاء المارقين وطريقهم المهلكة . وشعب اسرائيل نفسه ، الذي سيعيش ، ويعيش بسلام واخاء مع جيرانه العرب ، سيهز راسه في المستقبل مؤنبا هؤلاء المارقين ومستهزئا بموقفهم الخائن .

اهالي يافة الناصرة يطالبون بانتخابات لجمعية المياه

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ وقع حوالي ١٦٠ مساهما في جمعية المياه التعاونية في يافة على عريضة يطالبون فيها باجراء انتخابات للجمعية وارسلنا نسخة عن العريضة الى اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية .

ويذكر المساهمون في عريضتهم ان الهيئة الادارية الحالية للجمعية مضى على انتخابها اكثر من سنة وبضعة اشهر مع ان القانون ينص على تجديد انتخابها كل سنة .

والجدير بالذكر ان ميزانيتي الجمعية لسنتي ٦٥ و ٦٦ لم تعرضا على الاعضاء حتى الان والفوضى تضرب اطنابها في الهيئة الادارية .

وهذه الهيئة لم تعقد اجتماعا لها منذ اكثر من اربعة اشهر ، مع ان هنالك قضايا ملحة تتطلب البحث .

هذا وكان الرفيق نادر لوباني رئيس لجنة المراقبة للجمعية قد توجه برسالة الى اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية في اسرائيل شكا فيها من عدم عقد اجتماعات للهيئة الادارية . وقد تلقى من الاتحاد جوابا يقول فيه انه بعث بتوصياته الى سكرتير الجمعية لعقد اجتماعات منظمة للهيئة الادارية .

تطورات الموقف كما تنعكس في بعض الصحف الأسرائيلية

عدم التسليم بخطوة القاهرة واعتبارها عملا عدوانيا ينذر بالحرب ..

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ

اما الان ، وبعد ان احتدمت الازمة في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، وجدية التطورات الاخيرة في الموقف خصوصا بعد اغلاق مضيق تيران في وجه السفن الاسرائيلية ، فيمكن تلخيص مواقف الصحف بثلاث نقاط : اولا ـ الصحوة المذهولة والاضطراب . ثانيا ـ عدم التسليم بخطوة القاهرة واعتبارها عملا عدوانيا ينذر بالحرب . ثالثا ـ استصراخ الدول العظمى للتدخل .

«دافار» : على حافة الحرب

ولنبدأ بصحيفة «دافار» بتاريخ (٢٣-٥-٦٧) :

« هذه الخطوة عمل عدواني ساطع ، ولن يكون لاسرائيل من بد الا اعتبارها عملا عدوانيا . ان بيان عبد الناصر قد اوصل الموقف الى حافة الحرب . ولسنا عارفين ما الذي دفعه الى ذلك .. هل الرغبة في الدخول الى مغامرة هي التي أدت الى تحشدات الجيش المصري في سيناء ، ام تحشدات الجيش هي التي ولدت الرغبة في الاعتداء على حرية الملاحة ! ولكن ، من ناحية عملية ، لا يختلف الامر كثيرا . فان محاولة ترجمة بيان عبد الناصر الى لغة الواقع ستنقل المنطقة من حالة التوتر الذي خلقته مصر .. الى حالة الاشتعال الذي ستؤدي مصر اليه » .

وتمضي «دافار» قائلة :

«من واجب سكرتير الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي استخدام نفوذهما حتى لا تفسر مواقفهما تفسيرا مغلوطا في القاهرة . ولكن وقبل كل شيء ، من واجب الدول التي ايدت ، قبل عشر سنوات في هيئة الامم ، مبدأ حرية الملاحة الدولية في خليج ايلات ومضايق تيران .. ان توضح موقفها بصورة لا تفسر على وجهين . اما اسرائيل فقد اوضحت موقفها بخطاب رئيس الحكومة في الكنيست ، بشكل قاطع : «ان عرقلة حرية الملاحة في الخليج وفي المضايق ستعتبر عدوانا على اسرائيل » ، ينطبق عليها الحق والواجب في الدفاع عن النفس » .

«المرحاب» : السؤال هل تفوت الدول الكبرى الفرصة !

.. وفي صحيفة «المرحاب» نقرا في ٢٣-٥-٦٧ :

« وجهة مصر تتضح لنا اكثر فاكثر . ان العدوان يجر العدوان .. والتسليم بالعدوان من شانه ان يدعو عدوانا اخر . لقد قالت اسرائيل كلمتها ، ولم يبق لنا الا ان نرى فيما اذا كانت الدول الكبرى ستفوت هذه الساعة المصيرية لكي تظهر مسؤولية عملية لصيانة السلام . ان صوت الحرب الصادر عن الطاغية المصري هو تذكير قاس للدول الكبرى بانها ، وقد فرضت على اسرائيل التقهقر من سيناء ، لم توطد السلام ، بل ساعدت مصر على البدء من جديد باعداد العدة للحرب !

وتمضي «المرحاب» : ان تهديد عبد الناصر يدل على انه لا يتورع ايضا عن المس بحقوق الدول البحرية التي تمر منذ عشر سنوات من مضائق تيران وخليج ايلات . لا اسرائيل فحسب ، بل الدول الكبرى والدول التي قدمت ضمانا عمليا لحرية الملاحة ايضا .. لن يكون في وسعها الموافقة على القرصنة المصرية . ان عبد الناصر لم يهدد اسرائيل وحدها . ولا مبالاة العناصر الدولية من شانها فقط ان تقوي ايدي عبد الناصر في انتهاك القانون الدولي والحقوق الدولية المعترف بها ، وتعزز رأيه في نجاح الطغيان والعدوان . وفي مثل هذه الساعة ، لن يكون هنالك خطر اشد من هذا الخطر على السلام في المنطقة وفي العالم كله .

ثم تطالب «المرحاب» الاتحاد السوفييتي باستخدام تاثيره في مصر وسوريا . وتنهي مقالها :

« هذه الايام هي امتحان للحكومة .. ونحن على ثقة من انها ستتصرف بشكل مستقل وشجاع وفطين ، وفقا لمتطلبات أمن اسرائيل وسيادتها ، ومعتمدة على شعب متراص ومستعد للدفاع عن نفسه»

«هآرتس» : خطوة ناصر الغاء انجازات سيناء

ونطالع في صحيفة «هآرتس» ايضا ما يلي :

« لم يبق شك في ان عبد الناصر ينوي الغاء كل الانجازات التي حققتها اسرائيل في معركة سيناء . واذا كانت الفرضية التي شاعت لدينا حول عدم مقدرة مصر في جهود عسكرية كبيرة .. قد تبددت ، فقد تبين الان انها كانت مغلوطة .

وتقول «هآرتس» : ان الخطوات التي اتخذها عبد الناصر ، قد اتخذها بموافقة الاتحاد السوفييتي او على الاقل بدون معارضة الاتحاد السوفييتي . وعلى ضوء هذه الفرضية يمكننا التشكك في الروايات التي انتشرت هنا في المدة الاخيرة والقائلة ان الاتحاد السوفييتي غير معني بالاشتعال في الشرق الاوسط . يمكن القول ان الاتحاد السوفييتي غير معني بالاشتعال ، ولكن من الممكن ان يكون معنيا بكل ما يمكن انجازه لصلحة مصر وسوريا بدون استخدام القوة . وينتج عن ذلك اننا نواجه مناورة « المضي حتى الحافة » ، ولكن يبدو انه مع ضرب الحصار على مضائق تيران قد انتقلت مصر الى الحافة ، واصبح خطر الاشتعال قريبا جدا .

وتقول «هآرتس» : ان عدوان عبد الناصر ليس موجها ضد اسرائيل فقط ، بل ضد دول عربية اخرى ، معنية بسلامتها واستقرارها الولايات المتحدة . ويدرك زعماء السياسة الامريكية ان من واجبهم ابداء نشاط في هذا الشان ، ويدركون ان خطوات مصر من شانها ان تزعزع التوازن في المنطقة كلها» .

وتنهي «هآرتس» مقالها :

« اما نحن فلن نوافق على اغلاق المضائق ، ولن نسلم بعملية تهدف الى عزلنا عن بلدان اسيا وافريقيا . واذا حاول المصريون اغتصاب حقنا فسنعرف كيف نرد عليهم . ان في ذلك خطر تصاعد . ولكن يجب ان نوضح اليوم ان مسؤولية التصاعد الممكن لا تقع على عاتق اسرائيل ، بل على عاتق الذين يهددون باغتصاب حقوقنا» .

«يديعوت احرونوت» : الكثير يتوقف على مساندة الدول الغربية العسكرية

أما معلق «يديعوت احرونوت» السياسي ارئل غيناي ، فقد كتب يوم الثلاثاء الماضي :

« اذا لم نرد بشكل عسكري ، واذا لم نجد ضمانات سياسية متفقة مع اكثر حقوقنا حيوية ، فعندها سيخرج عبد الناصر بنصر معنوي كبير . بينما ستجد اسرائيل نفسها في موقف قاس من ناحية سياسية واقتصادية . واذا ما رددنا بعمليات عسكرية فسيدعي عبد الناصر ان اسرائيل هي المعتدية وهي التي بدأت في العمليات . وعندها سيعتمد على تأييد الاتحاد السوفييتي ودول عديدة أخرى ، وعلى مجلس الامن .

ويسأل معلق « يديعوت احرونوت» : على من تعتمد اسرائيل بالاضافة الى اعتمادها على الجيش الاسرائيلي ؟

واجاب على ذلك : لقد اعلنت واشنطن انها «تنظر بخطورة» الى الموقف . ولا شك في ان الولايات المتحدة ستوجه ضغطا سياسيا . ولكننا لا نشك في ان مثل هذا الضغط لن يكون كافيا . ويسأل السؤال : هل امريكا وبريطانيا على استعداد لارسال سفن حربية الى البحر الاحمر للدفاع عن حرية الملاحة في مضائق تيران ؟ الان لا يمكن الاجابة على هذا السؤال . ولكن الامر الواضح هو انه يجب علينا ان نفهم وان نقدر تقديرا صحيحا وان نعمل بسرعة » .

بيان هام للحكومة السوفييتية ـ بقية

العربية ، تضامنها مع النضال الباسل للشعب السوري الذائد عن استقلاله وحقوق سيادته . واعلنت عن عزمها على مساعدة سوريا اذا ما تعرضت لهجوم اسرائيل . وقد وفت الجمهورية العربية بالتزاماتها وفق معاهدة الدفاع المشترك مع سوريا ، واتخذت الخطوات اللازمة لردع العدوان .

وقد اخذت الجمهورية العربية المتحدة ، بعين الاعتبار ان وجود قوات الامم المتحدة ، في منطقة غزة وشبه جزيرة سيناء يرجح ، في هذه الحالة ، كفة اسرائيل ويمنحها المبادرة للقيام باعمالها العدوانية ضد البلدان العربية . ولذا فقد عرضت حكومة الجمهورية العربية المتحدة على هيئة الامم المتحدة سحب هذه القوات من المنطقة المذكورة واعلنت عدة دول عربية عن استعدادها لوضع قواتها تحت تصرف القيادة العربية الموحدة لصد العدوان الاسرائيلي .

ومن المعروف ان حكومة الاتحاد السوفييتي قد حذرت حكومة اسرائيل خلال الاعمال العسكرية الاستفزازية التي دبرت في السابع من شهر نيسان الماضي ، حذرتها من انها تتحمل كامل المسؤولية عن عواقب السياسة العدوانية التي تنتهجها . ولكن الحقائق تشير الى ان الحكمة لم تتغلب على تل ابيب بعد . فقد بدت اسرائيل مجددا هي المذنبة في تأزيم الوضع ، في الشرق الادنى ، الى درجة خطيرة . وهنا ينبثق سؤال عن ماهية المصالح التي تخدمها دولة اسرائيل بسياستها هذه ! فاذا كان ساسة تل ابيب يظنون انها تلعب دور الرقيب الاستعماري للدول الامبريالية على شعوب الشرق العربي ، فانه لا حاجة للبرهنة على وهن هذه الحسابات في ايامنا هذه ، حيث القت شعوب قارات بكاملها النير الاستعماري كاهلها ، وتبني الان حياتها المستقلة .

لقد قدم الاتحاد السوفييتي طوال عشرات السنين ، مساعدة متعددة الجوانب لشعوب البلدان العربية في نضالها العادل من اجل النهوض باقتصادها السلمي . ولكن يجب الا يشك احد ، في ان من يحاول شن العدوان في منطقة الشرق الادنى سيصطدم لا بالقوى الموحدة للبلدان العربية وحسب ، بل وبصد حازم للعدوان من جانب الاتحاد السوفييتي ومن جانب الدول المحبة للسلم قاطبة .

وان الحكومة السوفييتية لمقتنعة بان الشعوب لا مصلحة لها في اشعال نار النزاع المسلح في الشرق الادنى ولا مصلحة في مثل هذا النزاع الا لحفنة من الاحتكارات النفطية الاستعمارية وحدها . ولا مصلحة في هذا الا لقوى الامبريالية التي تسير اسرائيل في فلك سياستها .

وان الاتحاد السوفييتي يتتبع باهتمام بالغ تطور الاحداث في الشرق . وهو ينطلق من ان اقرار السلم والامن ، في هذه المنطقة المتاخمة مباشرة لحدود الاتحاد السوفييتي يستجيب للمصالح الحيوية لشعوب الاتحاد السوفييتي .

وياخذ الاتحاد السوفييتي ، بعين الاعتبار ، الوضع القائم .. وهو لا يألو ولن يألو جهدا في منع الاخلال بالسلام والامن في الشرق الادنى وفي حماية الحقوق المشروعة للشعوب .

الكنيست تقرر باكثرية الاصوات استمرار النقاش في لجنة الخارجية والامن على بيان الحكومة

الكتلة الشيوعيـة تضع على عاتق الحكومة مسؤوليـة العمل لتخفيف التوتر ومنـع التدهور نحو الحرب وتقترح : حق اسرائيل في حريـة الملاحـة يؤمن بالاتفـاق

القـدس ـ اعلن رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول ، في تلخيصه النقاش السياسي الذي تلا بيانه في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، «ان اغلاق مضائق تيران في وجه الملاحة الاسرائيلية هو عمل عدواني ضد اسرائيل» ، ودعا «الدول الصديقة» الى تنفيذ التزاماتها لاسرائيل بشان حرية الملاحة . وقال ان اعلان الحصار ستكون له نتائـج وخيمة في العلاقات الدولية .

(اقرأ بيانه على ص ٢) .

وبعد التلخيص الذي قدمه اشكول ، قدمت الكتل البرلمانية خمسة اقتراحات تلخيص : ● الاقتراح الاول قدمته كتل الائتلاف وكتل غاحال ، رافي ، واغودات يسرائيل ، وهـو : « ان الكنيست تنوط بلجنة الخارجية والامن مسؤولية الاستمرار في النقاش وتلخيصه » . واثناء التصويت حظي هذا الاقتراح بـ ٨٩ صوتا بما فيها صوت عضو الكنيست اوري افنيري ، ضد ٤ اصوات الكتلة الشيوعية وصوت شموئيل ميكونس . وبهذه النتيجة شـهدت الكنيست اكبر « وحدة امة » لم تشهد مثلها الا عشية حرب سيناء ! .

● اما الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعي ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية ، والمنشور على هـذه الصفحة ، فلم يصوت معه الا اعضاء الكتلة الشيوعية الثلاثة . حتى اوري افنيري صوت ضده . وشموئيـل ميكونس امتنع عن التصويت .

● والاقتراح الثالث قدمه النائب شموئيل تمير عن كتلة «الوسط الحر» مؤيدا اقتراح الاكثرية ومضيفا اليه اقتراحا يدعو الى اقامة حكومة طوارىء قومية . لم يصوت على الاقتراح الا اصحابه . الكتلة الشيوعية صوتت ضده ، وشموئيل ميكونس امتنع عن التصويت .

● والاقتراح الرابع ، قدمه النائب اوري افنيري مؤيدا اقتراح الاكثرية «بدافع الوحدة القومية» ، ومضيفا اليه بنودا اخرى . ولم يحظ هـذا الاقتراح الا بصوت صاحبه . وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على هذا الاقتراح .

● والاقتراح الخامس والاخير ، قدمه النائب شموئيل ميكونس ، وهو يعتبر اغلاق مضائق تيران في وجه الملاحة الاسرائيلية «خطوة عدوانية» ويدعو محبي السلام في العالم الى استخدام تأثيرهم على حكومة الجمهورية العربية المتحدة للتراجع عن قرارها . ولم يحظ هذا الاقتراح الا بصوت صاحبه . اما الكتلة الشيوعية فقد امتنعت عن التصويت .

من مواقف الكتل البرلمانية ..

وكانت الكنيست ، في افتتاح دورتها الصيفية يوم الاثنين الماضي ، قد استمعت الى بيان رئيس الحكومة . واشترك في مناقشة البيان مندوبو جميع الكتل البرلمانية . وكان خطاب النائب الشيوعي ماير فلنر قد اثار عاصفة من المقاطعات والصرخات دامت حوالي عشر دقائق ، لانه حمل حكام اسرائيل مسؤولية التوتر الاخير .. (اقرأ الخطاب على الصفحة الثانية) .

● وعن كتلة غاحال ، اشترك في النقاش مناحم بيغن الذي قال ان الانسحاب من سيناء وغزة سنة ١٩٥٧ كان غلطة ، خاصة ان احدا لم يهتم بان تكون منطقة منزوعة . ودعا الى عدم التسليم «بالعدوان المصري» . والى «استخدام حقنا في الدفاع عن النفس ضد تحرشات الجيش المصري في القطاع الاسرائيلي المحتل» ! !

● وعن كتلة المبام ، تكلم النائب حزان ، الذي قال : « نحن شـعب محاصر ، ويجب ان تكون اقوالنا الان موزونة » . وعندما بدأ حزان يزن كلامه .. بدأ يقول : « على العدو ان يدرك اننا ننظر الى تجمعه نظرتنا الى تجمع حربي .. ونحن لها ! » و .. « على العدو ان يعلم اننا نجند لهذه الحرب كل قوة وكل وحدة وكل اخوة وكل حب قومي » !

● وعن كتلة «الوسط الحر» ، اقترح النائب شموئيل تمير التنديد بشدة باوثانت والمطالبة باقالته .. واقترح ايضا الا تعترف اسرائيل بعد الان باية مناطق منزوعة ، لا في الشمال ولا في الجنوب !

● وقال اوري افنيري انه ليس من السهل رفع صوت السلام عشـية الحرب . واتهم الحكومة بانها لم تفعل شيئا لكسر الحلقة المفرغة من العداء مع جيرانها . اما سهامه فقد صوبها ، في الاساس ، ضد بن غوريون ورافي .

● وقال شموئيل ميكونس ، ان امر الحيلولة دون وقوع انفجار حربي متعلق بحكومات اسرائيل ومصـر وسوريا .

حريـة «الملاحة» في ساحة الخمرة بحيفا

منـذ ايام وشركة باصات «ايجد» تحشد اساطيلها في ساحة الخمرة بحيفا حتى لا تترك موطىء قـدم لشركتي باصات الناصرة ـ حيفـا والجليل . ولانعدام مكـان للوقوف تتعرض باصـات الشركتين الى المخالفات بدون حساب .. وترفض شركـة «ايجد» ان تفسح لهذه الباصات مكانا تقف فيه ، كما اعتـدت شركة «ايجد» على كل الترتيبات السابقة لمواعيد سفر الباصات من الشركات الثلاث على الدور .

ولجأت شركة «ايجد» الى هذه الخطوة ، بعد نجاح قضية الباصات العربية عليهـا في محكمة العدل العليا ، قبـل حـوالي الشهرين . ولا يمكن تفسير عمـل شركة «ايجد» سوى ضرب من ضروب الانتقام

ولكن السـؤال اين هي السلطات ، واين هي بلدية حيفا ورئيسها «ابا حوشي» صديق الناصرة ؟ !

فمن مصادر الشركتيـن العربيتين علم مراسلنا انهمـا تدفعان ضريبة الى بلدية حيفا تقدر بـ ١٠ آلاف ليرة سنويا .. وبوليس المرور يعرف ان هذا الموقف ، منذ قيام الدولة والباصات العربية تستخدمه لنقل العمال من الناصرة وقراها الى حيفا وبالعكس .

والسؤال الثاني هو هل في نية شركة «ايجد» ، قتـل هـاتين الشركتين بمساعـدة السلطات او تغاضيهـا ، وحرمان مئـات العائلات التي تعتاش من عمل هاتين الشركتين من امكانية العمل وحق العيش في ظروف البطالة الخانقة ؟ .

واذا لم تكن هذه هي النية فعلى السلطات المسؤولة وعلى بلدية حيفا بالذات ان تتدخل لوقف الحصـار الذي تفرضه «ايجد» على موقف باصـات ساحة الخمرة وتصفية هـذه الأزمة التي تثير اشد السخط .

حكومة جونسون (بقية)

سنة ١٩٥٦

وذكر وزير الاعـلام الفرنسي في تصريحاته بعد جلسة الحكومـة ان «اوثانت قد تصرف بصورة قانونيـة تماما » في استجابته لطلب القـاهرة سحب قوات الطوارىء الدولية من الجمهورية العربية المتحدة وقطـاع غزة .

لندن ـ وقابل وزير الخارجية ، ابا ايبن ، رئيس الحكومة البريطانية . واعلن في لندن ان ويلسون اكـد استعداد بريطانيا للمشاركة في كل عمل دولي لضمان حرية الملاحة في مضائق تيران . وكانت الانباء قد ذكرت قبل ذلك ان بريطانيا ستقوم بعمل ضمن نطاق هيئة الامم المتحدة . اما تصريح ويلسون الجديد فلا يشير الى هـذا الامر . ويرى المراقبون ان الحكومـة البريطانية تقترب اكثر فاكثر مـن الموقف الامريكي . وذكر ويلسون في تصريحه ان احد اهداف زيارة وزير خارجيته الى موسكو هو حث الاتحاد السوفييتي على بذل جهوده لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط . وان هذا هو الهدف من زيارة نائب وزيـر الخارجية البريطانية ، تومسـون ، لواشنطن . وقد اعلن ويلسون ان بريطانيا تعتبر التصريح الثلاثي من سنة ١٩٥٠ قديما . وكانت فرنسا قد اعلنت عدم التزامها بهذا التصريح قبل ذلك .

واشنطن ـ عقد جونسون «المجلس الامن القـومي الامريكي» . وذكرت الانباء ان الشرق الاوسط واوضاعه هي القضية المركزية التي دار حولها البحث .

وتعتبر امريكا مضائق تيران ممـرا مائيا دوليا يجب ان تضمن فيه حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية ايضا .

كانت الانباء ذكرت ان جونسـون بعث برسالة الى عبد الناصر حذره فيها من ان امريكا ستستخدم القوة في ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران .. لم نشر البيت الابيض نفيا قاطعا بان تكون امريكا قـد هددت مصر باستخدام القوة .

وقد اجتمع وزير الخارجية العربي بسفير امريكا في القاهرة . وقد رد الوزير على المذكرة الامريكية واعلن ان القاهرة تعتبر ان امريكا منحـازة انحيازا تاما لاسرائيل وبانهـا تفهم الامن والسلام على انه امن وسلامـة اسرائيل .

وذكرت انباء واشنطن ان الحكومة الامريكية قد اعلنت موافقتها عـلى الاقتراح الفرنسي بدعوة مؤتمر ذروة للدول الاربع الكبرى .

مقال لاميل توما في «ازفستيا» حول التوتر في الشرق الاوسط

نشرت «ازفستيا» صحيفة الحكومـة السوفييتيـة في عددهـا الصـادر بتـاريخ ١٩٦٧/٥/١٨ مقـالا بقلم الرفيق اميـل تومـا عضـو اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي حول التوتر في الشـرق الاوسط . ويذكر المقـال بيان حزبنـا الشيوعي وخطاب مـاير فلنر في الكنيست .

الرفيـق بنيـامين غونـين يعود من المانيـا الدمقراطيـة

عـاد الى البلاد يوم الاحد الماضي الرفيق بنيامين غونين سكرتـير اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي وعضو اللجنة المركزية للحزب بعد ان اشترك في المؤتمـر الرابـع للشبيبة الالمـانية الحرة الذي عقد في كـارل ـ مـاركس ـ شتـادت مؤخرا ، ممثلا عن اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي .

وكان في استقباله في المطار عضـو من المكتب السيـاسي للحزب واعضـاء سكرتـارية اللجنـة المركزيـة للشبيبـة وافراد عـائلته .

الحكومة السوفييتية تعلن : من يحاول (بقية)

الهند ونيجيريا والحبشة .

وقال مندوب الجمهورية العربيـة المتحدة : اين كانت تختفي اصوات كندا والدنمارك يوم هدد اشكول بغزو سوريا ، وعدوان اسرائيل على سوريا الذي لم يكن من الممكن القيام بـه دون تشجيع خارجي . وقال ان مشروع القرار الذي تقدمت به كندا والدنمارك هو محاولة لتقويض مهمة السكرتير العام للامم المتحدة ، وان الدولتـين المذكورتين قد تصرفتا بالنيابـة من الولايات المتحدة وبريطانيا .

ويدعو مشروع القرار الذي تقدمت به كندا والدنمارك ، يدعو الاطراف المشتركة في ازمة الشرق الاوسط الى الامتناع من القيام باي عمل من شانه ان يؤدي الى تأزم الموقف . ومـن المعروف ان كندا ، بمساندة الولايات المتحدة ، كانت من اشد الدول معارضة في انسحاب قوة الطوارىء الدولية من سيناء وغزة ، وقد بذلت جهودا كبيرة في هذا المجال ، واحد هذه الجهود هو الهرولة الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن . ولكن المجلس قرر ، ليلـة امس ، تاجيل اجتماعاته الى موعـد غير محدد . ومن المتوقع ان يعود الى الانعقاد عندما يقوم اوثانت بتقـديم تقرير عن مساعيه ومباحثاته حـول الموقف في الشرق الاوسط .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحـرير
شارع الخوري ٢٥
حيفـا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢٤٢٥٧

باصات «ايجد» تحاصر موقف باصات في ساحة الخمرة بحيفا ، لمنع باصات شركتي باصات الناصرة من الوقوف

البوليس يعتقـل مواطنين من البقيعـة ويعتـدي عليهم بالضرب بتهم ملفقـة

البقيعة ـ حضرت يـوم الاثنين الماضي قوة بوليس الى القرية والقت القبض عـلى عيسى جبران ومحمود ذيب ، بحجة انهما في مكان العمل اعلنا عن تأييدهما لعبـد الناصر ، أثناء النقاش !

وفي مركز البوليس تعرضا للضرب والشتم ، دون ان تثبت عليهما اي تهمة ، ثم اطلق سراحهما بدون كفالة .

ويوم الاربعاء عـاد البوليس الى القرية واعتقل المواطنين الياس عبده ورفيق ابو غزالة وابراهيم احمـد محمود ، دون ابداء الاسباب . وعلم مراسلنا ان المعتدى عليهم سيتوجهون الى المحكمة لوضع حـد لتصرفات البوليس ، وانتهاكه لحرمة القانون ضد مواطنين مسالمين .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

ان تنكر حـكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني خلال ١٩ سنة بالاضافة الى التواطؤ المستمر مع الاستعمار قد شدد التوتر وعمـق الازمة وعقد النزاع الاسرائيلي العربي الذي يستغله الاستعمار لمؤامراته في المنطقة .

وعندما نقول ان لاسرائيل حـق الملاحة في خليج العقبة نرفض في نفس الوقت استعمال القوة لممارسة هـذا الحق الذي يجب تحقيقه بالاتفاق مع الدول العربية المعنية . ونحن الذين قلنا حتى للشعب العربي الفلسطيني ان حقوقه العادلة ، ومنها حق اللاجئين يجب الوصول اليها بالطرق السلمية نقـول بشدة وبمسؤوليـة لحـكام اسرائيل ما قلناه دائما بان السير في طريق القوة لتسوية القضايا المعلقة مع البلاد العربية هو طريق مغـامر ومقامر نحذر منه اليوم كما حذرنا منه سابقا ، داعين الى انتهاج لغة العقل والسياسة بدل لغة السيف والمدفع.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه اللحظات الحاسمة يرفع صوته ، صوت المسؤولية والتعقل والسـلام داعيا حكام اسرائيل الى ان يمتنعوا عن اتخاذ اي خطوة عسكريـة وراء خطوط الهدنة ، داعيا الى انتهـاج سياسة مستقلة والى التخـلي عن مخططات الاستعمار ومؤامراتـه في المنطقة ، الى انتهاج طريق التفاهم والتسوية السلمية العادلة للعلاقات مع البلاد العربية .

ان جماهيـر الشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل تتطلع بقلق الى الايام المقبلة وهي بما لديها من القوى التواقة الى السلام والحياة الحرة تتطلع الى انتصار قوى السلام على قوى الحرب ، قوى المنطق والحكمة على قوى المغامرة والعدوان .

تعاظم ضغط المعارضة اليمينية لاقامة حكومة طوارىء في اسرائيـل بتوسيع الائتـلاف

نفت صحيفة «دافار» شبه الرسمية بلسان الحكومة ان تكون هنالك محادثات حول توسيع الائتلاف القائم .. وذكرت ان رئيس الحكومة ليفي اشكول قد اعلن ان هذا الوقت الذي نواجه فيه صراعا عالميا ينطوي على تطورات درامية ، هو غير ملائم للانتهاء بمحادثات ائتلافية .

ومع هذا فان حزب بن غوريون الذي يوجه ضغطا شديدا على الحكومة الان لاجراء تغييرات في الحكومة ، قد توجه الى المباي بدعوة لعقد اجتماع بين ممثلي الحزبين . وفي رسالة بعث بها شمعون بيرس باسم رافي الى المباي طالب فيها بعقد اجتماع عاجل لبحث التطورات الخطيرة في وضع الامن .

ويبدي المراقبون مخاوفهم من أن اشتراك قوى اليمين المتطرف والعسكريين في الحكم ، يزيد من روح المغامرات الحربية ، باعتبار انها انجع السبل للقضاء على تردد الدول الصديقة في اتخاذ موقف مؤيد لاسرائيل .

دسيسة واستفزاز قذران في قرية ابو سنان

ابو سنـان ـ بحجة وجود شـارة الصليب المعقوف على احـد جدران القريـة ، قـام البوليس بمحـاولة اعتقـال الرفيـق خليـل خـوري ، سـكرتـير فـرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، وعضـو لجنـة المنطقـة ، والرفيق وفيـق نصـرة ولم يجدهما ، ومع هذا النشـاط البوليسي المشبوه قام جهـاز الظـلام واعوانـه بـاثـارة الاشاعات الكاذبة التي تهدف الى تشويه سمعة الشيوعيين والاساءة الى ابناء القرية على اساس طـائفي وبقصد خلق جو طائفي محموم .

وكل هذه المحاولات والاشاعات هي دسيسة على ابناء القرية المتاخين منذ قديم الزمان والذين سيبقون متاخين الى الابد .

واهالي القرية باجمعهم وفيهـم الشيوعيون يستنكرون وجود شـارة الصليب المعقوف على احـد جدران القرية ويعتبرونه دسيسة خسيسـة لتشويه سمعة القرية وتمكين السلطات من اشاعة الارهاب البوليسي فيها .

اعـلان حالة الطوارىء والتعبئة ـ بقيـة

الاحتمالات .

ووضعت الكويت قواتها في اهبة الاستعداد . وقد وصل وزير خارجيتها الى القاهرة يحمل رسالة من امير دولة الكويت الى الرئيس عبد الناصر حول الوضع في الشرق الاوسـط . ووضعت الكويت قواتها تحت تصرف القيادة العربية الموحدة .

كما وصل الى القاهرة مبعوث مغربي يحمل رسالة الى الرئيس عبد الناصر من الملك المغربي حسن الثاني .

وذكر مراسل يونايتدبرس في بيروت ان القوات الاردنية التي تدفقت على الضفة الغربية ، ترابط ٣٥ كيلومترا بعيدا عن الحدود ، وربما لمقتضيات تهدئة خواطر السكان في الاردن .

واشارت الوكالات الى ان دخول القوات السعوديـة الى الاردن من شانه تعزيز مركز حسين الذي بـدا يخشى على مركزه في الاردن ، ولمواجهة سوريا . وكانت الحكومة السورية قد نفت رسميا ان يكون لها ضلـع في حادث الانفجار ، الذي وقع في داخل سيارة سورية في مدينة الرمثا الاردنية والذي اتخذته الاردن ذريعـة لاغلاق السفارة السورية في عمان والسفارة الاردنية في دمشق .

من يقف وراء الشائعات المغرضة

في هذه الايام التي يسودها التوتر الشديد والقلق على مصير السلام ، تنتشر مختلف الشائعات المغرضة ، انتشار النار بالهشيم ، لاثارة الشكوك والريبة تجاه المواطنين العرب.

الاعتقالات التي جرت في البقيعة ، ومحاولات اعتقـال مواطنين في ابو سنان ، والاعتقالات في الطيرة وكفر قاسم ، بتهم باطلة ، هي وسيلة من وسائل تغذية الشائعات ضـد السكان العرب .

ولا بد ان هنالك يدا تحرك هذه الشائعات لدب الرعب والفزع في نفوس السكان ولاثارة التحريض القومي في هـذه الظروف الشاذة .

ان على القوى الدمقراطية في هذه البلاد وعلى دعـاة التفاهم والمساواة ان يستنفروا الجهات المسؤولة لوضع حد للاستفزازات والتهم الباطلة ضد مواطنين عرب لالهـاب المشاعر وافساح المجال للشائعات المغرضة التي تنتشر في هذه الايام .

ويجب الا يغرب عن البال انه قد وقعت على الجماهير العربية ، في ظروف مماثلة ، اعتداءات ماسوية يجب الا تتكرر

فمصلحة السلام ومستقبل العلاقات اليهودية ـ العربية في هذا الشرق ، الا تتكرر المآسي التي لا تخدم سوى حفر خنادق العـداء بين الشعبين .

تاجيـل معرض الكتب السوفييتية

نعلن بهذا عن تأجيل معرض الكتاب السوفييتي الذي كان مقررا اقامته في كفر ياسيف يوم السبت ٢٧ ايار الجاري الى موعد آخر يعلن عنه فيما بعـد .

شركة المكتبة الشعبية ـ الناصرة